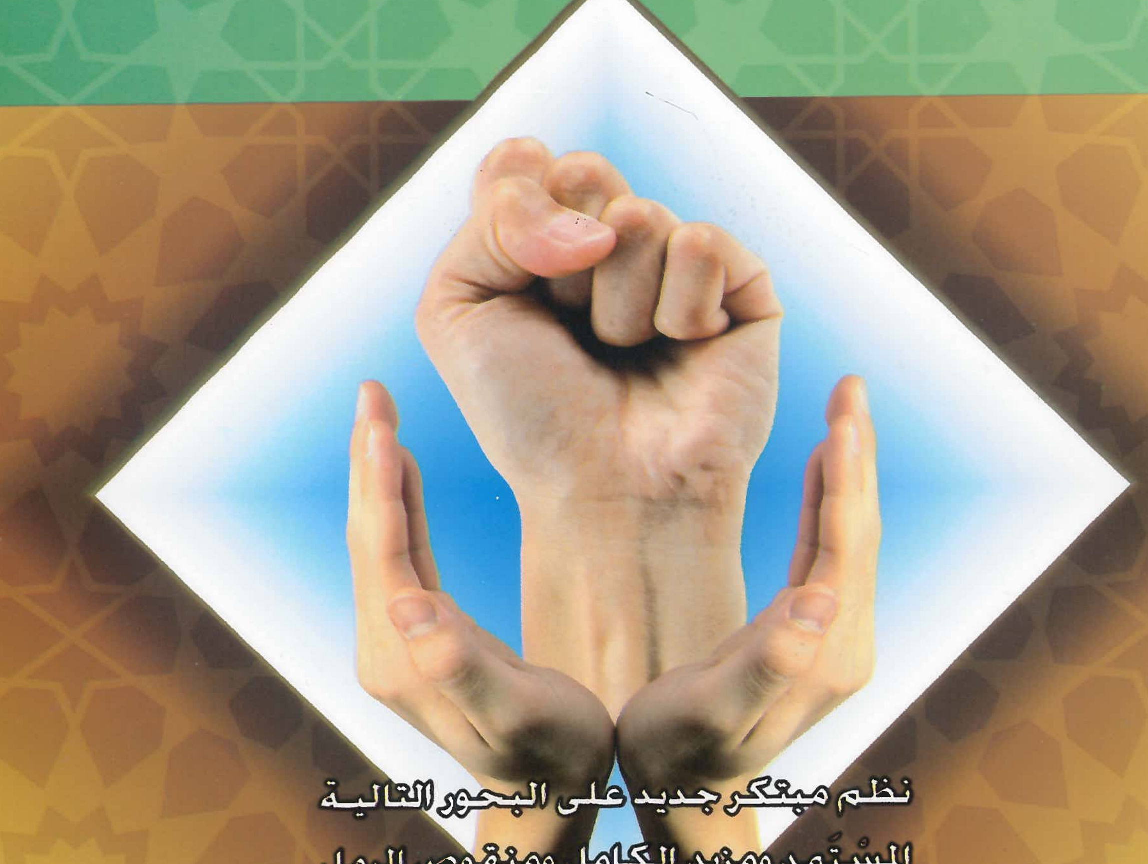
نَظْم مُبتكر في الشعر العربي

ديوان

العروة الوثقى

شعر

الدكتور. عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد



نظم مبتكر جديد على البحور التالية
المسْتَمد ومزيد الكامل ومنقوص الرمل
ووجيز الكامل والبحر القصير

نَظْم مُبتكر في الشعر العربي

ديوان

العروة الوثقى

شعر

الدكتور . عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد

نظم مبتكر جديد على البحور التالية
المسْتَمد ومزيد الكامل ومنقوص
الرمـــــــــــــــــل
ووجيـز الكامـل والبحـر القصـير

الطبعة الأولى
1434هـ - 2013م

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة الأردنية الهاشمية
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية
2012/10/3622
الواصفات: /الشعر العربي //العصر الحديث

الإهداء

للمؤمنين التقاة

وذوي النُهى الأباة

أهدي ديواني

عبد الله

تقديم

بقلم : أحمد الجدع

الحمد لله والصلاة على رسول الله أما بعد ..

عرفت الدكتور عبد الله السعيد منذ أوائل الثمانينيات من القرن الماضي (١٩٨٥) عندما أنشأنا مشروعنا للنشر ونشرنا له عدداً من الكتب العلمية التي برع في إخراجها مطابقة لقيم القرآن الكريم وإشاراته العلمية ولنصوص الأحاديث الشريفة المتعلقة بالإشارات الطبية .

نشرنا له من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة (خمسة أجزاء) والإعجاز الطبي في القرآن الكريم (جزءان) ، وفي تاريخ العلوم الإسلامية نشرنا له المستشفيات الإسلامية من العهد النبوي حتى العصر العثماني . وكتاب رسالة المساجد وأبحاث في صحة الإنسان والبيئة .

وفي أثناء احتكاكي به علمت أنه شاعر ، وعندما أهداني دواوينه المطبوعة عرفت أنه شاعر إسلامي ، يحب الإسلام وأهله ، ويغار على الإسلام وأهله ، ويحترق ألماً مما هم فيه من ظلم وظلام ويتحرق شوقاً لعودة الإسلام سيداً مهيمناً ظاهراً..

وتابعت الدكترو عبد الله شاعراً ومؤلفا فوجدته في كل أعماله إسلامياً ، لا يحيد يميناً بقدر نملة ولا يتجه يساراً قيد أنملة !

أحببته وقدرته ، وترجمت له في معجم الأدباء الإسلاميين المعاصرين ، ولا زال في خاطري أن أترجم له بأوسع من ذلك ، ولا زلت آمل أن يحتل مكانة بين شعراء الدعوة الإسلامية المعاصرين الذين نعمل على ترجمتهم في الطبعة الجديدة أو المجددة من كتابنا المعروف ..

لا يتوقف الدكتور عبد الله عن نشاطه في التأليف رغم تقدمه في السن .. ولا عجب، فكثير من المفكرين والأدباء كتبوا أروع إنتاجهم بعد تقدمهم في السن ، وبعد أن تعمقت أفكارهم واتسعت آفاقهم ورأوا الحقائق بنور عقولهم أجلى وأوضح فصاغوها بأسلوبهم أحلى وأروع .

وتوالت دواوين الشاعر وإبداعاته ، واتسع أفقه وأخذ ينظر إلى الشعر بعين الفاحص الناقد بعد أن صاغه بقلبه النابض .. نظر إلى أوزان الشعر العربي فأدرك بحسه أن البحر الكامل يحتل عرش الشعر العربي الحديث ، وأن سبب هذا الاحتلال ما امتاز به هذا البحر من امتلائه بالحركة ، فقد وافق هذا الامتلاء الحركي للكامل ما تمتلئ به حياتنا المعاصرة من حراك لا يتوقف ومن تدفق مستمر ومن عواطف جياشة ... فمال هذا الشاعر المبدع إلى توسيع هذا البحر حتى يستطيع أن يحتوي هذه الحركة التي لا تهدأ في عصر كله حراك وعراك ، فإذا كان الخليل قد جعل لهذا البحر ثلاثين حركة فليتقدم شاعرنا ليزيد في هذا الكم الحركي فأخرج لنا شكلاً جديداً للكامل بزيادة تفعيلة في صدره وأخرى في عجزه . فبعد أن كان ست تفعيلات جعله ثمان ، وبعد أن كان ثلاثين حركة جعله أربعين ، فأصبح الكامل بذلك أكثر اتساعاً وأكثر قابلية لمزيد من الحركات ولمزيد من الانفعالات .

هل زاد الدكتور عبد الله بحراً إلى بحور الشعر العربي ؟ أم طور في بحر من بحورنا المعروفة ؟

الدكتور السعيد بزيادته تفعيلتين لفت أنظار أهل النقد الأدبي ، فالأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم وضع لما فعله الدكتور اسماً جديداً ، فقد سماه مزيداً (مزيد الكامل) وهو بهذه التسمية يعترف بأن الكامل كان كاملاً (وافياً) وأن عمله فيه إنما هو

زيادة مقدرة وضرورية ليلائم العصر الذي يزداد حراكاً يوماً بعد يوم .. وربما ساعة بعد ساعة .. وقد يكون لحظة بعد لحظة .

للدكتور أن يعتبر ها العمل بحراً جديداً ، ولغيره أن يعتبره بحـراً مطـوّراً ، وفي كلا الاعتبارين فخر للشاعر الذي أضاف جديداً ، وعرف بحسه المرهف حاجتنا وحاجة عصرنا لهذه الإضافة .

تحية للشاعر المبدع والعالم المبصر والمؤمن المجاهد عبد الله عبـد الـرازق الـسعيد، ولا زلنا ننتظر منه إبداعاً بعد إبداع فهو له أهل وهو به جدير .

عمان في الثاني من ذي القعدة ١٤٢٣هـ

الموافق للسادس من كانون الثاني ٢٠٠٣م

* * *

نظم مُبتكر في الشعر العربي

بقلم : أحمد جبر [1]

منذ كان الشعر العربي بقوافيه الحريّة بالاحترام ، وموسيقاه التي تحاكي أعذب النغمات بتفعيلاتها المتناسقة إلى حد الإعجاز . مما جعل للضاد سحراً وتميُّزاً، وجرساً يأخذ بمجامع القلوب و الألباب ، ويسبي العقول والأفهام . وينقل السامع إلى جوزاء النشوة الحالمة شدواً وإيقاعاً ، وحديث ملائكة في غاية الروعة . والخليل بن أحمد الفراهيدي يوزّع التقاسيم لتنساب على عود الزمن ألحاناً وتراتيل – كالأنسام الربيعية– بيُسر وطلاقة على أجنحة الجمال والحُسن ، بخفّة ورشاقة ، وبيان يبلغ عنان السماء، ويرفُلُ في رياض الطبيعة الغنّاء ، بديمومة وامتطاء لمتن الزمن ، بما يربو على ثلاثة عشر قرناً ، دون أن يستطيع أحد مساسه ، أو تغيير شيء منه . وإن جاءت المدارس الحداثية ، التي لم يستطع أتباعُها ومريدوها أن يخلخلوا في بنائه المتين ، أو يضيفوا إلى عمارته شيئاً على الإطلاق . حتى كان (الدكتور عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد) طبيب الأسنان : العالم الشاعر الأديب الموسوعي في الفكر والثقافة بابتكاره الجديد . إذ أضاف إلى "البحر الكامل" تفعيلتين أخريين ، واحدة في صدر البيت ، والأخرى في العُجز .

وهذه الزيادة التي أحدثت دوياً مهيباً في عالم الشعر العربي الأصيل – وليس التقليدي كما يزعم دُعاة التغريب – أو الكلاسيكي كما تجاسروا ، أو تفاصحوا ،

---

(١) كاتب وشاعر ومؤلف وله حوالي ستة وثلاثون كتاباً . حائز على ليسانس آداب من حامعة دمشق ١٩٦٧ والدبلوم العالي في الدراسات الإسلامية / القاهرة سنة ١٩٧٢ . عضو الهيئتين التأسيسية والإدارية لاتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين / عضو الهيئة الإدارية للرابطة الوطنية للتربية وتعليم الأطفال / عضو في جمعية المكتبات الأدرنية .

فأفصحوا عما يجول في نفوسهم . لأنهم عجزوا عن نظم قلائده المنضَّدة ، أو بلوغ مرتبته السامية ، أو إتقان موسيقاه الملائكية الشجية . فانساقوا في تيار التجديد والحداثة ، وما دعوه أخيراً بـ(قصيدة النثر ..!!) . ولست أدري كيف يجتمع النثر المنفلت من العقال والشكل والموسيقى بالنظم المقفى الموزون المسبوك وفق البحور الشعرية والموسيقى الرنانة الساحرة في قالب واحد .. ؟!!

وليتهم استطاعوا إضافة شيء إلى الجمال الموشّى بالفتنة و السحر الحلال ، كما فعل الدكتور عبد الله السعيد ، وأبدع بإضافة تفعيلتين إلى البحر الكامل ، الذي نجم عنه بحر جديد هو (مزيد الكامل) .

وليس ذلك فحسب ، بل أيد وعزّز هذا الواقع الجديد ، فنظم على – مزيد الكامل– قصائد كاللآلئ التي تزيّنها الأقمار في ديوانه الجديد "مزيد الكامل" .

هذه التحفة الجديدة الرائعة بحاجة إل الاطلاع عليها وقراءتها ، ليستفيد منها الشعراء والبلغاء وأهل الثقافة والأدب أينما كانوا سيّما وأن أساطين الشعر والبيان على امتداد الساحة العربية قد شهدوا لهذا الرجل الفذ – كما جاء في كتابه نصاً – بأنه ابتكر – بعد كل القرون الماضية – شيئاً خارقاً للعادة . وتلك ميزة تدل على العلم الوفير، والفهم العميق للشعر العربي في نفس الدكتور السعيد ، حماه الله، وباركه ، وبارك فعله . آمين .

* * *

المقدمة

حقاً إن الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الحقيقية في نفس الشاعر فتظهر لنا بدون تكلف على حقيقتها .

وبمناسبة كارثة بيروت تفجرت الكوامن في صدري وانبجس الشعور الصادق فنظمت قصيدتي بيروت وإذا بها على ثماني تفعيلات على النحو التالي :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن / متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

فكتبت معلقاً عليها في ديواني تأملات الذي نشرته دار الفرقان / عمان / ط١ سنة ١٩٨٣م ... (حرق بيروت كارثة غير طبيعية مزقت أحشاء الإنسانية فتمزق شعوري وانبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فنظمت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل الذي يختلف عن البحر الكامل التام) .

فقال الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم[١] ما يأتي .. نظم مبتكر[٢] في الشعر العربي مزيد الكامل .. تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد ولم نعرف أحداً قبل الشاعر عبد الله نظم شعراً على ثماني تفعيلات ولأول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليها العروضيون ليرسم لنا وزناً جديداً لم يسبقه إليه أحد يبني ولا يهدم . ثم يستطرد ويقول: (إن علم العروض كما أوجده الخليل بن أحمد وسار عليه الشعراء نضج وجمد

(١) د. زهير إبراهيم أستاذ العلوم اللغوية في كلية الآداب / جامعة الخليل – ورئيس قسم اللغة العربية ونائب رئيس جامعة الخليل سابقاً وعضو مجمع اللغة الفلسطيني / بيت المقدس ومدير جامعة القدس المفتوحة ، نابلس.

(٢) جريدة اللواء / ص١٤ / الأربعاء ١٩٨٥/١٠/٩ / مزيد الكامل نظم مبتكر في الشعر العربي .

على هيئته التي رسمها وليس هذا عيبهم كما يقول الأستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق[1] في كتابه في النقد الأدبي ص٧١ ولكن العيب عيب من أتى بعدهم فقدّسوا هذه الأوزان أو البحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد أنملة .

لقد كانت قصيدة (بيروت تحترق) ذات طعم خاص ونكهة شعرية مميزة لفتت إليها أنظار علماء اللغة العربية المعاصرين . وا ختلفت حولها الأحكام ، ما بين معترض على أوزانها الثمانية ، متصوراً أن موسيقاها لا تقبلها الأذن العربية ولا تستسيغها ، وبين ما يعدها تجربة شعرية رائدة ومبتكرة مقترحاً أن يأخذ بحرها تسمية جديدة (مزيد الكامل) .

وهناك طائفة أخرى ترى أن التجربة غير مكتملة فما هي إلا قصيدة واحدة لا تعطي تفسيراً كاملاً لإمكانية النظم على هذا النوع من الأوزان . فكان هذا الديوان ليجمع قصائدي ا لتي نظمتها على موسيقاه وتفعيلاته ويعرض مختلف الآراء ووجهات النظر ، وفي آخره ملحق لما دار من نقاش وحوار في الكتب والصحف .

لقد استرعت هذه الظاهرة اهتمام علماء العربية ونقّادها وشعرائها والمشتغلين في ميدان الصحافة . فأثيرت قضية تستحق الوقوف عندها لما فيها من اختلاف لوجهات النظر وذلك ما بين من يعدّها عملية خروج عن أوزان واضع علم العروض الخليل بن أحمد، ومن يعدّها عملية ابتكار وتجديد وتجربة شعرية جديدة رائدة تسجل تحت تسمية جديدة وهي (مزيد الكامل) استئناساً ببحر الكامل وتفريعاته المختلفة . فكان هذا الديوان مجموعة الأشعار التي نظمتها على بحر مزيد الكامل . وكذلك يعرض مختلف الآراء ووجهات النظر .

---

(١) أستاذ في كلية الآداب – جامعة الاسكندرية وأصبح عميداً للكلية ثم رئيساً للجامعة وهو ناقد وشاعر ومؤلف ألّف العديد من الكتب ومنها كتابه (في النقد الأدبي) وديوان أحلام النخيل وديوان عتيق .

وفي آخره ملحق لما دار من نقاش في الكتب والصحف . وإني أضع بين يدي القارئ الكريم والأخوة الشعراء والعلماء هذا الديوان آملاً أن يأخذ مكانته ويحظى باهتمامهم وأن أكون قد أسهمت في خدمة لغتنا وشعرنا إيجاباً لا سلباً ، بانياً لا هادماً ، تاركاً الحكم لأصحاب العلم والاختصاص . والخليل لاقى انتقاداً من أبي العتاهية (أطبع أهل زمانه وأسرعهم بديهة) [1] وقد (خرج عن العروض وكان معاصراً الخليل) [2] وللخليل أخطاء (قادته دوائره العروضية إلى أوضاع لا وجود لها في الشعر العربي) كما يقول د. عبد المنعم الزبيدي[3] .

وأرجو من الله العزيز الكريم أن يكون هذا الابتكار بنّاءاً والله ولي التوفيق .

* * *

(١) جواهر الأدب ص١٩٠/ج٢/ط٢٢ . تأليف السيد أحمد الهاشمي .

(٢) ميزان الذهب في صناعة شعر العرب للهاشمي / هامش ص٣/ط١٩٧٩ .

(٣) مقدمة لدراسة الشعر الجاهلي ص٣٠-٣١ منشورات جامعة قاريونس .

العروة الوثقى

مزيد الكامل : متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن / متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

طـوبى لأبـرار تقـاة دائمـاً يتعبـدونا

بـالعروة الـوثقى علـى طـول المـدى يستمـسكونا

مثـل البنـى المرصـوص صـلباً أصـبحوا جمعـاً ولـن

عنهـا يحيـد ذوو المكـارم والنّهـى المتبتلونـا

ويـد الإلـه مـع الجماعـة والرسـول المـصطفى

خـير الـورى والأنبيـاء جمـيعهم والمرسـلينا

والعـروة الـوثقى العقيـدة لا انفـصام لهـا رسـت

بالقلـب مُحكَمـة ولا عنهـا التقـى يتفرقونـا

أو أنهـا العهـد الـسديد وعنـه لا أحـد يحيـد

ولا الأنـام ذوو الفـضائل والمحاسـن ينقـضونا

أو فتحـة الـزر الـتي فيهـا سـيدخل عنـدما

سيـشدُّ دومـاً ثابتـاً أو مـا عليـه يعوِّلونـا

إن التقـاة استمـسكوا بـالعروة الـوثقى نبينـا

والله أرسـله بـشيراً للبرايـا المؤمنينـا

بالـذكر قـرآن مـن الـرحمن يـوحى منـذراً

كـل الطغـاة ذوي الثـأى بجهـنم سـيخلدونا

للإنـس والجـن البـشيرُ أتـى رسـولاً مُـصلحاً
بـالعزِّ مخـصوص ويكـشف كـرب كـل البائـسينا

فجـرٌ مـبينٌ أبلـجٌ قـد هـلَّ منـه إذا بـدا
كالكوكـب الـدريِّ يمحـو غـيهم[1] الـمُتعنِّتينا

هلَّـت بطلعتـه العدالـة والهنـا وأدار
أرحـاءً علـى مَـنْ في الغوايـة والفـواحش سـادرينا

ولـواء ديـن الله يرفعُـهُ علـى مَـتن العُلـى
بـشكيمةٍ مـا ارتـاعَ أو أعيـاهُ بـأسُ الجاحـدينا

رسـم المـسالِكَ للبرايـا بيِّنـاتٍ مـا بهـا
شـكٌّ فـأظهر نورهـا فلقـاً مـنيراً مـستبينا

وبهديـه البـاني اسـتحال الليـل صُـبحاً في الـدُّنى
أنّـى سـرينا في رُباهـا آمـنينَ وهانئينـا

دُجُـنُ الطُّغـاة تبـدَّدَتْ لمـا شـبت أنـوارُهُ
وبَـزّ مـصباح الـدياجي[2] وافيـاً بـدراً مُبينـا

في كـل ناحيـة دعـا للخـير دون تـردّد
ولكافـة الآنـام أرسـلهُ ولـيُّ الـمُتَّقينا

طـوبى لخـير الـمُرسلينَ وآلِـهِ وصـحابه
فهُـمُ الـذين لنـا أنـاروا دربنـا وبهـم هُـدينا

---

(١) غيهم : ظلمات .

(٢) مصباح الدجى : العمر .

وبـــدا ســـنىً مـــنهم مُـــنيرٌ أبلـــجٌ قـــد شـــعَّ في

كـــلِّ الـــدُّنى قـــادوا إلى شـــطِّ الأمـــان بنـــا الـــسّفينا

سُـــقياً لمـــن بـــالله ذي الإكـــرام حقـــاً آمنـــوا

بـــالعروةِ الـــوُثقى الـــنبيِّ المـــصطفى يتـــشبثونا

نشرت باللواء / الأربعاء / ٢٠٠٤/٥/١٩م / ص٣٢

شَذو الأصالة

مهـد الحـضارة والثقافـة قـد غـدت عمـانُ

منـذ الخليقـة بالبهـا وبأهلـها تـزدان

عنهـا سلوا التـاريخ يـشهد أنهـا ذات الـسَّنى

بـين الحواضـر والبـوادي دُرَّةٌ وجُمـان

وأريجهـا قـد نمَّ مـسكاً أذفـراً أنّـى غـدا

عبقـت بـه وتعطّـر الآنـامُ والبلـدان

شَـذْوُ الأصـالة في روابيهـا ذكـا لمـا ابتهـى

بنيانُهـا ومـآثراً قـد سـجَّلت أزمـانُ

وحـضارةٌ وضـاءةٌ مُـذ عـصرها الحجـريّ في

وُهـدانِها وتلالِهـا فـتلألأ العُمـران

ومدينـةٌ كـبرى بعـينِ غـزالَ أهلوهـا بنـوا

ببهائهـا تختـالُ ، نعـمَ الأهـلُ والإسـكان

وتوهَّجـت زُهْـرُ النجـوم ، وشعـشعت لمـا انـبرت

مـن أرضِـها آثارُهـا وبهـا زهـا البُرهـانُ

رصَّـوا البنـاءَ بحكمـة وبدقـةٍ ولطـابقين

بـه ابتنـى آسـادُها فتعـاظم البُنيـانُ

وتنوَّعـت وتنمنمـت طـرزُ البنـاءِ بـدورهم

منـضودةٌ ، مقـصورةٌ فتألقـت جـدران

ونموذجاً من حيث هندسة العمارة أصبحت
حُسنٌ بها قد زانها وجمالُها الفتّان
وبها ممراتٌ وأبوابٌ بحُجراتٍ شبت
ما يعتليها ذو بهاءٍ ما به نُقصان
والصالة الكُبرى استطالت وازدهت بنظامِها
وبحسنها وتناسقت ما شانها ميلان
زهرت بأرضياتها من بعد أن مُدَّت
ومنها شعشت أنوارُها فتألَّق اللمعان
عوجٌ وأمتٌ ما بها كسجنجلٍ مجلوة
فترقرقت ، من صقلِها ذو خبرة حيران
من منهم لاقى المنيَّة أكرموه معَزَّزاً
في غرفة منضودة حسناءَ فُضلى صانوا
منها الطريق تمدّدت ولفجوةٍ ستقودهم
وبفتحةٍ موصولٍ كي يدخُلَ الجثمان
وضعوا الطعام بقبره ولوازِماً إذ أنَّه
يوماً سيحيا بعد أن يلقى الردى الإنسان
كلٌّ بيوم الدّين يبعثه الذي ورث الورى
فهو المهيمن والغفور الواحد الديَّان

القدس عاصمة الثقافة

القدسُ عاصمةُ الثقافة تزدهي أبد السنينا
فيها شبا الأقصى وباركه إله العالمينا
ثاني المعاهد في الدُّنى بعد العتيق بمكةٍ
وإلى الصراط المستقيم يقود كل القسطينا
كالكوكب الدريِّ يسطعُ وافياً متوهجاً
في كل فجٍ في بقاع العالمين محا الدُجونا
دومي على عهدك يا أرضَ النبوة والنُهى
يا قبلة الإسلام نبراس الهدى للمفلحينا
أصبحت عاصمة الثقافة والحضارة للورى
منك الأنام تضلَّعت أدباً وعلماً والفنونا
فن العمارة في بُنى الأقصى لقد سحر الحجى
قُببٌ به من أروع البنيان في المُتمدنينا
ومعلّموه فطاحلٌ منهم أبونا آدم
وبناه من بعد العتيق بأربعين من السنينا
والخالق الوهاب علّمه الأسامي كلّها
وبها الثقافة من حمى الأقصى زهت للعالمينا
نشر الرسالة للبرايا فيه كي يتعبّدوا
ويسبّحوا الغفار رب الكون خير الراحمينا

مَــشفى صــلاح الــدين في القــدس العزيــزة مالــه

نــــدٌّ بــــه كليــــة التمـــــريض والمتطببينـــــا

وتعـــددت آثـــارُ بيـــت المقـــدس الأقـــصى بـــه

وهو التليد سبى الجديد حكت لنا الخبر اليقينا

ومــــساجدٌ وكنــــائسٌ والـــصخرةُ الغـــراء قـــد

عــرج الهُــدى منهــا بمــسجدها نــرى فنــاً مبينــا

وجمــــالُ قبّتهــــا زهــــا فكأنهــــا نجــــمٌ شــــبا

وقبـــابُ أبنيــــةٍ وأديــــرة بهـــا المترهبونـــا

في القـــدس أجـــداثٌ لأبـــرارٍ تقـــاةٍ جمّـــة

ترباؤهـــا عطفـــاً تهدهـــد مَـــنْ بهـــا أمـــسى دفينـــا

كالـــديلميِّ وذي الأصـــابع عـــالمين وغيرهـــم

في تُربهـــا فرحـــى ثـــوَوْا طـــول المـــدى يتباركونـــا

صـــلّوا علـــى خـــير البرايـــا أحمـــد الهـــادي نبينـــا

قـــد جـــاء للأقـــصى وصـــخرته وأمّ المرســـلينا

رمضانُ شهرُ الخيرِ والبركات

رمــضانُ شــهر الخــير والبركــاتِ للمتبتلينــا

والــسعد والنعمــات تربــو فيــه للمتوكلينــا

وأنــار دربَ ألــصالحين بــه امَّحــى ديجــورُ ليــلٍ

حِنْــدس فنــرى بــه نــوراً شــبا أبــد الــسنينا

كُتِــبَ الــصيامُ علــى التقــاة المــؤمنين ولا جُنــاحَ

علــى الــذي أضــحى لــه عُــذرَ غــدا منــه وهينــا

فيــه المهــيمنُ أنــزل القــرآنِ ذكــراً مُــستبينا

ليلــةَ القــدرِ الــتي مــا مثــلُ تلــك ولــن يكونــا

صــوموا تــصحوا أيُّهــا الأبــرارُ في رمــضان

عافيــةٌ ويُمْــنٌ سـح مــن ربِّ الــورى للــصائمينا

فالــصومُ زكّــى الــنفسَ مــن كــل الــضغائن والفــساد

ومــا بــه صــخبٌ ولا رَفَــثٌ [1] كقــول الــشاتمينا

بتــصبُّرٍ وتحمُّــل الآصــار يقــوى أزرُ مَــنْ

صــاموا وإن الله يجــزي المقــسطين الــصابرينا

ولهــم ســيغفر مــا تقــدم مــن ذنــوبٍ خــالقُ

الــثقلين إن كــانوا احتــساباً صــائمين ومُخلــصينا

(١) رفث : قول الفُحْش .

والـــصومُ والقـــرآنُ في يـــوم التغـــابن يـــشفعان

وينزعـــان مـــن الفتـــى بحياتـــه الغـــلَّ الـــدفينا

عتـــقٌ مـــن الـــنيران فيـــه ورحمـــة ومـــن المعاصـــي

مـــانعٌ ويُـــضاعف الحـــسناتِ للمتطهرينـــا

فُتِحَـــت بـــه أبـــواب جنـــاتِ النعـــيم وأغلِقـــت

أبـــواب نـــيران الجحـــيم صَـــلَت طغـــاة مُلحـــدينا

وتـــصفّدت فيـــه الـــشياطين الـــتي عاثـــت فـــساداً

والـــذي تبـــع الطواغيـــتَ البغـــاةَ غـــدا اللعينـــا

طـوبى لمـن يخـشى المهـيمنَ سـوف يجزيـه الجنـان

بهـــا يعـــيش مُنعمـــاً طـــول الزمـــان ولـــن يهونـــا

نشرت في اللواء / الأربعاء / ٢٧/١٠/٢٠٠٤م / ص٣٠

محمية عجلون الفتانة

بحر وجيز الكامل : متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

عجلون فيها الروض ، يتلوها الرياض الخُضْرُ ، والماء الـمَعينْ
فيهـا زهـت محميـةٌ فتانــة ، سـحرت عيـون المبـصرين
وبيوتهـا خـشبية خلابــة ، مـأوى لكـل الـسائحينْ
وجميلـة أحياؤهـا ، ونباتُهـا الـشابي يـسرُّ المُنتـشين
غزلانُهـا وذئابهـا وضباعها تزهـو ، مهاهـا الحـورُ عـين
فيهـا ابـن آوى آسـيويٌّ ، والثعالـبُ أحمـرٌ منهـا مـبينْ
دَلَـقٌ بهـا الحيـوان أصـغَرُهم ، وسنـسارٌ لـه فـروٌ ثمـينْ
ودُلـدُلٌ أسمـوه نيـصاً ، شـيهماً وبظهـره شـوكٌ ثخـينْ
تختال بالـسجنجاب والأطيار ، تـشدو لحنهـا للحاضرينْ
نـضرٌ[1] ببلـوط ، وأوراق بهـا ياقوتُهـا عـبر الـسنينْ
وفـراولُ وفتـسق ، وصـنوبرٌ أثمـارُهُ فيهـا اللُّجـين
متـوهجٌ وادي الطـواحين الـذي ، شـلاله مـاءٌ معـينْ
فيـه زهـا الأركيـدُ ، مـن شقائق النعمـانِ يـزدان الجـبينْ
وبنفـسجيٌّ سوسـنٌ وقـرون غـزلان بهـا واليـاسمينْ
متـوهجٌ وادي الطـواحين الـذي شـلالُه مـاءٌ معـين
وبـه اسـتراحةُ مطعـمِ الـوادي وطـابونٌ قـد اختبـز العجـينْ
لله درّك أيهـا الخبـزُ الـذي بمُـسخّنٍ زاكـي سـخين

---

(١) العجين : جمع عُجُن : الدقيق المعجون بالماء .

عجباً من امرأة

عجباً من امرأةٍ ، قد اقترنت بشيطان تُنفِّذ ما أمرْ

ينهى عن المعروف ، يأمر بالفواحش للورى جلَب الخطر

صارت له شيطانة ، وخبيثةً ما مِثلُها أبداً ظهر

وكساؤها في زيٍّ مؤمنة ، بشرعيتها الوجه استتر

وكلٌّ ما فيها اكتمى ، حتى مُحيّاها اختفى إلا النظر

واختمرت[1] وتقنَّعت[2] وتبرقَعَت[3] جلبابها ، قوّى الخَمَرْ[4]

وتوهَّجت في العُرس زينتُها ، لها جاؤوا لتقتنص الزُمرْ

سترت ووارت نفسها ، وبذا اختفى ، ما جسمُها لقد اتزر

والقلبُ أعمى قد غدا ، ذهبت بصيرتُها ولم يفن البصر

مكرت ومكر الله أقوى ، وهو خيرُ الماكرين ومَنْ نصرْ

ورأت طريق الشر مُبتسماً لها ، بئسَ السبيل به الضررْ

---

(١) اختمرت المرأى : لبست خماراً أو ما يواريها وبسترها الخمار جمع أخمرة وخُمُر : ما يغطي به المرأة رأسها الستر عموماً .

(٢) تقنعت : لبست القناع : ما يغطي به رأس المرأة .

(٣) تبرقعت : لبست البرقع : ما تستر به المرأة وجهها ورأسها .

(٤) الخَمَر : كل ما واراك وسترك : خمر الوادي : شجرة .

الخيل الـمُسوّمة الصُفون

سبحان من ذرأ الـورى ، سـوّى لنـا الخيـل المسوَّمة الـصفونا
والخـير معقـود بناصـية الجيـاد يـسحُّ مـدراراً هتونـا
ربـط الإلـه علـى قلـوب الـصافنات ، الـصبرَ حتـى لا تلينـا
بقوى التحمل قد تحلَّت ، كي تخوض الحـرب لا تخشى المنونـا
ولكـل مـن يربطهـا في الله ، أجـرٌ مـن ولـيِّ القانتينـا
وإذا دعـا الـداعي ، زرافـاتٍ تكـر علـى الطغـاة المفـسدينا
وأثـرن نقعـاً عـمّ سـاحات القتـال لترهـب المتجبرينـا
نقـعٌ بمؤتـة مـن صـوافِن (خالـدٍ) قـد أرعَـب المـستعمرينا
وعـلا الـمُغيراتِ النـشامى ، في سـبيل الله هبّـوا صـابرينا
فرّت جنـودُ الـروم مـن ساح الـوغى رُعبـاً مـن الـمستبـسلينا
ظنـوا جحافـل قـد أتـت ، للمـسلمين بهـا سيلقون المنونـا
ومحـا ضـياءُ المفلحـين النقـع ، أنـشأ مـن غياهبـه الـدجونا
عميـت عيـون مـن اعتـدى ، وغـدا التقـاة المؤمنين المبـصرينا
واشتد ضبح العاديات ، لكـي تُـأجج في القتـال رحـى طحونـا
قـد صـوَّتت أنفاسُـها ، في جوفهـا لمـا جـرت لـن تـستكينا
وحـصان عـنترة بـن شـدادٍ دعـاه أبجَـر[1] الـمستفرسينا[2]

---

(١) أبجر : عظيم البطن .

(٢) المستفرسون: الذين لهم خبرة بالفروسية والخيل .

ومنافعاً بالخيل نحظى لا تكلُّ بحملهنّ ولن تهونا

أضحت ركوباً للأنام وزينةً ولجرّ ما هم يبتغونا

أو في المعارك والتباهي والزراعة والأراضي يحرثونا

في رقصها وقعُ السنابك[1] أطرب الشادي وسرَّ الراقصينا

بصهيلها وحميمها جِرْسٌ زها ما مثله نلقى لحونا

بالعدوِ من أفواهها ضبحٌ سرى ، أشجى جميع الأفرسينا[2]

فرحى العنادلُ فوقها ، غنّت لها نشوى وقد عَلَت المتونا[3]

والطيرُ نشوى قابضاتٍ أجنُحاً ، وباسطات يثنينا

نعم الخيولُ ، أعرُبٌ[4] وفاتناتٌ راقصاتٌ ينحنينا

فُضلى إذا كانت مُسوَّمةً جياداً وعِراباً والصفونا

---

(١) السنبك : طرف الحافر .

(٢) الأفرس : الأبصر بالأمور وأدرك الباطن من نظر الظاهر .

(٣) المتون : الظهور .

(٤) أعرب : سالمة من الهجنة .

العراب[1] العين[2]

نظم مبتكر على بحر جديد وجيز الكامل

نِعم العِرابُ العين ، في ساح الوغى مثلَ الكماة الأفرسينا[3]
بمناقبٍ فُضلى تحلَّت ، بين أجياد البرايا لن تكونا
وعيونها واسعةٌ ، واستبصرتْ[4] كل الأمور تفوق عينا
ذاتُ البصارة[5] والبصيرة[6] والرشاقة والنُّهى[7] بذَّت فطينا
بوفائها وذكائها ، وجمالِها احتارت أحاجي النابغينا
وخصورها ضيِّقةٌ ، وتقوُّسُ في الجيد لا تخشى المنونا
حركاتها لما تهادت ، قد سبت لبَّ الغواني والبنينا
نشوى تقوم على قوائمها ، فتشرح صدرَ مَن أضحى حزينا
وبرقصها وبجريها ، وقوامها والحُسن لن نلقى قرينا
وتنوعت فنرى العِرابَ وانكليزيا وبينهما الهجينا
وتلوّنت زُرقاً وحمراً والكُمَيْتَ وأسوداً كالليل جونا
والشقر و العسليَّ والسُّهبانَ و البيضاء بذّت ياسمينا
وغدت مناخِرُها الرّحيبةُ مثل أحجار تعُبُّ الأوكسجينا
ليشُدَّ أزرَ العاديات ومن علاها من تقاةٍ صالحينا

---

(١) العراب : كرائم سالمة من الخيل .

(٢) العين : عظم سواد عينه في سعة .

(٣) الأفرس : الحاذق في أمور الخيل .

(٤) استبصرت الأمر : تمكنت من النظر إليه وتأملته .

(٥) البصارة : رأى جيداً .

(٦) البصيرة : الفطنة .

(٧) النهى : ألعقل لأنه ينهى عن الفواحش .

مولد المختار خير المرسلين

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

فــرح الكونــان لمــا ، ولــد المختــار خــير المرســلينْ
غــرّدت عنــادل الــدنيا اشــتياقاً ، لرســول العــالمينْ
والشحارير احتفاء ، أنشدت ألحانها استقوى الوهينْ
وطيــور كالكنــاري ، عارضــتها ، وبأنغــام الــشجينْ
وشــدت توّاقــة للمــصطفى الــداعي ، ولــيِّ المــؤمنينْ
بابتهــاج رقــصت مــن دون لأيٍ سـحرت لـبَّ الــرزين
أجنحاً قد قبـضتها ثـم فرحـى ، بـسطتها بعـد حـين
واســتطارت في طريــق مــستقيم ، مــا بهــا أمــت يــبين
وتهـــادت بـــدلال لقـــدوم المـــصطفى طـــه المكـــين
والليــالي أصــبحت نــوراً مــنيراً فــانبرى فجــر مــبين
فامَّحى جهل الورى لما ، إلى شطِّ الهـدى قـاد الـسَّفين
وانتــشت كــل الــدُّنا ، والــثقلان برســول العــالمين
مــن أزاهــير الربــى ، فــاح أريــج أذفــر للقــانتين
وأتت نحل لها ، كي تصنع الـشهد وتـسقي المنتـشين
وكؤوســاً أترعتهــا ، لــصحاب المـصطفى أسـد العـرين
إنهــم صــدق ميــامين كمــاة في الــوغى دكّــوا اللعــين
والذي يؤذي الرسول في لظى يُصلي مع الباغي العطـين

دائماً كالقصر ترمي شرراً ، يهلك كل المجرمين

والذين اتبعوا طه ، لهم رَوْحٌ وفردوس وعين

دائماً يُسقَوْن من كأس معين ، لذة للشاربين

ما بها غول سيضنيهم ولا تُذهب عقل المحتسين

قدسنا للعرب

نظم مبتكر على بحر جديد : منقوص الرمل

قدسُنا مُذْ أزل ، شيَّدها العُربُ لنا حصناً ركينْ
أصبحت حيناً بأمر الله ، أولى قبلةً للمسلمين
ربُّنا أسرى إلى الأقصى ، من البيت الحرام بالأمينْ
أمَّ في القدس الشريف الأنبياء ، والهُداة المرسلين
زُخرفَ المعراجُ عقياناً وتوماً[١] ، ولجبريل اللجين[٢]
وعلى جنب الرسول سابقاتٌ[٣] ، بيسارٍ أو يمين
واعتلى سبع سماواة ، ومَن فيها يحيّون المكين[٤]
بعدها بالمنتهى ، كلّمه الرحمن خير المنزلين
والصلاة عندها ، قد فُرضت للقانتين المؤمنين
يا نجيّ الله يا خير البرايا ، أنت مأمونٌ مبين
عُروةٌ وثُقى الهدى، في دينه أضحى التُقى مستمسكين
صاحبُ السلطانِ والبرهانِ كافٍ ، وإمام المقسطين
سيدُ الكونين والداعي ، حبيبُ الله والغوث المعين
ورؤوفاً ورحيماً قد دعاه اللهُ خيرُ الراحمين
فهنيئاً للذين اتّبعوا الهادي ، لهم عدنٌ وعين
شعشعت كاللؤلؤ المكنون ، لم يطمثن قبل المتقين

---

(١) توم : مفردها تومة : لؤلؤة .
(٢) لُجين : فضة .
(٣) سابقات : الملائكة التي تسبق إلى أداء ما أُمرت به .
(٤) المكين والأمين والغوث : اسم الرسول صلى الله عليه وسلم .

لبيك يا قرآننا

منقوص الرمل

إن قرآن الإله منزل ، من ربنا المولى المعينْ

وعلى خير الورى أنزله الله وليّ القانتينْ

كافة للعالمين مرشداً ، للخير كل المفلحين

منذراً للفاسقين وبشيراً ، هادياً للمتقين

داعياً للحق دوماً وسراجاً ، منوراً للموقنين

مصحف المولى الذي سوّى الورى ، دستور كل الشاكرين

والطغاة الجاحدون قد أهانوه فنادى المؤمنين

وله هبّ التقى لبيك يا قرآننا الذكر المبين

بالنفيس والنفوس والدماء ، نفتديك كل حين

لا نهاب المعتدين ، وسنفني باطل المستهزئين

فأفيقوا يا تقاةً وافتدوا قرآن خير الفاتحين

وانصروا الله العظيم والذي ، ينصره لن يستكين

سوف يحيا الصالحون في جنان فاكهين خالدين

رُبى عمان ... والرّبعيّ

نظم مبتكر على بحر جديد منقوص الرمل

هلّ! ربعيٌّ ، رُبى عمان كالأنجام في البحر المُنيرْ
في السماء النجم مصباحُ الدُّجى ، بالأرضِ نجمٌ[1] في الغديرْ
مورِقاً يختالُ في روضاته ، يُسقى من العذب النميرْ
والسماءُ هي مرآةُ الأراضي ، فيهما الزَّهرُ النضيرْ
وسرى كالزهرة البيضاء[2] جامٌ ، من لُجَين[3] مستدير
زعفران أترع الكأس غدا ، فُرصاً ومصفرا منير
وجرت من خلفه أنجمُه ، جُنداً له نعم النصيرْ
إنه البدر اعتلى ، ديباجة رصّعها الدر النير
نعم بدرٌ مثل قنديل محا ، ليلاً به استرّ السمير
دغدغته مادّةٌ سيّالةٌ ، فُضلى وتُدعى بالأثير[4]
وسطٌ عنه يقول البعضُ ، ليس ساكناً دوماً يسيرْ
ربّت البدر الذي يسري ، منيراً ما له نلقى نظير
ما عدا شمس الضُحى ذات السنى ، من نورها البدر يغير
وغدا عند الغروب باسماً ، وجه الكليل لا ينير
تعبت طول النهار وهي تجري ، كاللظى شبَّ الزفير
جحظت مصفرّة لكنّها قد ، نفثت نضراً يسير

---

(١) نجم : نبات بدون ساق .

(٢) جام : كأس .

(٣) لجين : فضة .

(٤) الأثير : مادة لا تقع تحت الوزن تتخلل الأجسام ويكون امتداد الحرارة والصوت والضوء بواسطة نموجاتها ولا يتدخل بحركة الأجسام في الفضاء وهو سيّال يملأ الفضاء .

التقاة الجود

البحر القصير فاعلاتن فَعْلُنْ

التقـــــــــاة الجـــــــــودُ

في الجنـــــــان الـــــــصيدُ

خيرهـــــــا منـــــــشودُ

ســـــــدرها مخـــــــضودُ

طلحهـــــــا منـــــــضودُ

ظلـــــــها ممـــــــدودُ

يمنهـــــــا معهـــــــودُ

مـــــــا بهـــــــا تنكيـــــــدُ

مـــــــن بهـــــــا مخلـــــــودُ

نشرت في جريدة الرأي العدد ١٣٥٤٩ الخميس ٨ تشرين الثاني ٢٠٠٧

ضيفنا المودود

نظم مبتكر جديد على البحر القصير



ضيفنا المودودُ
أبيض محمودُ
قطره[1] معهودُ[2]

* * *

وبه موجودُ
ماؤه البَرودُ[3]
خيره الممدودُ[4]

* * *

الصدى[5] الشديدُ
عطش منكودُ
الورى يُبيدُ

* * *

تهلك الكبودُ
وبها الوريدُ

---

(١) القطر : المطر .
(٢) معهود : معروف .
(٣) البرود : ألبارد .
(٤) ممدود : كثير .
(٥) الصدى : ألعطش الشديد .

شدّه الجسيدُ(1)

* * *

وذوى الأملودُ
والجنى المنضودُ
إذ به التمريدُ(2)

* * *

حبّذا المودودُ
عزمه عتيدُ
راسخٍ وطيدُ

* * *

وبه مرصودُ
بَرَدٌ فريدُ(3)
ثلجه ممرودُ(4)

* * *

ذو القِرى المسعودُ
يمنه مشهودُ
يومه معهودُ

* * *

(1) الجسد : الدم اليابس .

(2) التمريد : التجريد من الورق .

(3) فريد : الدر .

(4) ممرود : أملس .

ليتـــــــــــه يعـــــــــــودُ
الثـــــــــــرى يجيـــــــــــدُ
وتجـــــــــــود البيـــــــــــدُ

* * *

ولـــــــــــه الوديـــــــــــدُ[1]
الأنـــــــــــامُ الـــــــــــصيدُ
عنـــــــــــه لا تحيـــــــــــدُ

* * *

ضـــــــــــيفُنا مجيـــــــــــدُ
باســـــــــــم ســـــــــــعيدُ
زهـــــــــــرُه يقيـــــــــــدُ

* * *

ورؤاه عيـــــــــــدُ
عيـــــــــــشنا رغيـــــــــــدُ
ولنـــــــــــا يجـــــــــــودُ

* * *

وإذا المفقـــــــــــودُ
ماؤنـــــــــــا المنـــــــــــشودُ
مالنـــــــــــا وجـــــــــــودُ

---

(١) الوديد : ألمحب ، أسم جمع بمعنى المحبين .

روضة في الدار

نظم مبتكر جديد على البحر القصير

روضـــــــــــــة في الـــــــــــــدارِ
جنـــــــــــــة الأخيـــــــــــــارِ
بهجـــــــــــــة الأنظـــــــــــــارِ

* * *

ومـــــــــــــن الأســـــــــــــبارِ[1]
يـــــــــــــستنير الـــــــــــــساري
وبـــــــــــــلا عثـــــــــــــارِ

* * *

توِّجـــــــــــــت بالغـــــــــــــارِ
شـــــــــــــعّ في الأصـــــــــــــبارِ[2]
عَلَـــــــــــــمُ انتـــــــــــــصارِ

* * *

رايـــــــــــــة افتخـــــــــــــارِ
للفتـــــــــــــى المغـــــــــــــوارِ
وإلى الأنـــــــــــــصارِ

* * *

(١) الأسبار : مفردها سِبر : اللون والهيئة .
(٢) الأصبار : مفردها صِبْر : الناحية .

حـــــــــــرسُ الأســــــــــوارِ

ثلــــــــــــــة الــــــــــصبّارِ

مـــــــــــــن ذوي الإبـــــــــــارِ

* * *

مثــــــــــل ليــــــــــث ضــــــــاري

شـــــــــــاحذ الأظفــــــــــارِ

مُهلِــــــــــــكُ الغـــــــــــدّارِ

* * *

نجــــــــــــمُ الجــــــــــــدارِ

لؤلـــــــــــؤ الأنـــــــــــوارِ[1]

بالـــــــــــسنى الزهّـــــــــــارِ

* * *

(١) الأنوار : مفردها نَوْرة : الزهر .

الغناء الناري

جمَّعـــــــــت جـــــــــواري
بالغنـــــــــاء النـــــــــاري
زمـــــــــرة الـــــــــسمّارِ

* * *

جحفـــــــــل الأطيـــــــــارِ
بانتظـــــــــامٍ جـــــــــاري
معهـــــــــم كنـــــــــاري

* * *

وبلحـــــــــنٍ ســـــــــارٍّ
جـــــــــادَ باستـــــــــسرارِ [1]
طيلـــــــــة النهـــــــــارِ

* * *

وإلى الأســـــــــحارِ
ظـــــــــلَّ باســـــــــتمرار
في حمـــــــــى الـــــــــديارِ

* * *

زمـــــــــرُ الأطيـــــــــارِ

(١) استسرار : فرح وسرور .

رقـــــــــــصت بالـــــــــــدارِ
لـــــــــــــشذا الأنـــــــــــــوارِ[١]

* * *

وإلى الـــــــــــــــــــــــــسمّارِ
والـــــــــــضُنى الـــــــــــصغارِ
ومهـــــــــــا الكبـــــــــــــارِ

* * *

وبافتخـــــــــــــــــــــــــــــــارِ
غنـــــــــــت الجـــــــــــواري
للـــــــــــورى الأسمـــــــــــارِ[٢]

* * *

ومـــــــــــع الهـــــــــــزارِ[٣]
بالغنـــــــــــاء الحـــــــــــارِ
فـــــــوق غـــــــصن الغـــــــارِ

* * *

صـــــــــــات كالقيثـــــــــــارِ
ومـــــــــــع المزمـــــــــــارِ
رقـــــــــــصت جـــــــــــواري

(١) الأنوار : مفردها نَور . الأبيض من الأزهار .
(٢) الأسمارِ : مفردها مسامر
(٣) الهزارِ : طائر له صوت جميل .

الوفاء بالعقود

نظم مبتكر جديد على البحر المستمد

ربنا الأحد الودودْ ... دون غش أو فُسودْ[3]

قال أوفوا بالعقودْ ... أنجزوا كل الوعودْ

وبما احتوت العهودْ ... ستنالون السعودْ[4]

* * *

صادقين بالوعودْ ... فرجٌ بعد الكنودْ[5]

وإلى خير تقودْ ... تَستسِرُّ به الكبودْ

وبذا إنا نسودْ ... وأنتشى منه الوجودْ

* * *

الزواج به عقودْ ... كطيور من بعيدْ

والثقات[1] لها شهودْ ... إذ رأت حبَّ الحصيدْ

والمبيع بلا همودْ[2] ... رقصت رقصاً شديدْ

* * *

---

(١) الثقة جمع ثقات الذي يصدق ويؤتمن به .

(٢) همود : همد : مات : وبلي فهو هميد .

(٣) فسد فساداً وفسوداً فهو فسيد ضد أصلح .

(٤) السعود مفردها سعد .

(٥) الكنود : ناكر النعمة .

فـــوق أملـــودٍ يجـــودْ | نـــرجسٌ منـــه العقـــودْ
عنـــدليب بالنـــشيدْ | زنبـــقٌ صـــاغ القلـــودْ[٣]
وبـــه فـــرجٌ يـــسودْ | زينـــت أيـــدي النجـــودْ[٤]

* * *

وبترديـــد الوجـــودْ | إن توصـــية الـــسديد[٥]
فـــرحُ الـــشادي يزيـــدْ | الجـــدالُ لنـــا يفيـــد
فانتـــشى منـــه العَميـــدْ[١] | بـــالبُنى لا بالهـــدودْ[٦]

* * *

حولـــه نُجُـــمٌ تقيـــدْ
كـــلٌّ أضـــحى ســـعيدْ
صـــار في الميـــدان عيـــدْ

* * *

وزهـــورٌ ووروذْ
نـــسجت أحلـــى البُـــرودْ[٢]
وبَـــرودا للوفـــودْ

* * *

(١) العميد : المكدود الحزين .
(٢) البرود : مفردها بُرد ثوب مخطط . والبَرود : ثوب ما له زئبر (درز الثوب) .
(٣) القلود : مفردها قلد : السواد المفتول .
(٤) النجود : النبيلة العاقلة . جمع نجد .
(٥) السديد : طالب الحق .
(٦) الهدود : هدّ هدوداً دمر هدم .

الحور العين

نظم مبتكر جديد على البحر المستمد

عـــينٌ[1] حَـــورٌ[2] ثقـــاتْ[3] | لا تـــرى طيـــف المـــاتْ
في الجنــــائن خالـــــداتْ | ولهـــا شـــرفٌ وصـــاتْ[6]
عنــــد مــــن ذرأ الحيــــاة | حيثمـــا كـــان المبـــاتْ

* * *

خلـــق الحـــور الـــسِماتْ[4] | مُجِّـــــدتْ في الكائنــــاتْ
مـــن غـــوال[5] طيبـــاتْ | يـــوم بعـــثٍ للمـــواتْ
عنــــبرٌ والأخريـــــاتْ | القـــرائنُ[7] للتقـــاةْ

* * *

بـــشعورٍ لامعـــاتْ | ولعـــين أعيُنـــاتْ[8]
والحواجـــب نيّـــراتْ | مثـــل شمـــس في الغـــداة
خـــط نـــورٍ فاتنـــاتْ | قـــد محـــت دُجَـــنَ[9] الـــسُّراة[10]

* * *

(١) عين : مفردها عيناء الواسعة العين .

(٢) حور : مفردها حوراء شدة بياض العين وسوادها .

(٣) ثقات : مفردها ثقة للمذكر والمؤنث من يعتمد عليه ويؤتمن .

(٤) السمات : مفردها سمة : الهيئة .

(٥) غوال : مفردها غالية : خليط من الطيب مثل الكافور والمسك والعنبر .

(٦) صات : الذكر أو الصيت الحسن .

(٧) القرائن : مفردها قرينة : الزوجة .

(٨) أعينات : مفردها عين ، جمع عيون ، جمع جمع أعينات .

(٩) دُجن : دُجُنَة : الظلمة .

(١٠) السُّراة : الساري : الذي يسير ليلاً .

وزهـــت نُجـــداً[1] سُـــماتْ
وأجـــــاودَ ســـــامياتْ
وحـــــساناً مؤمنـــــاتْ

* * *

المهـــــيمن عابـــــداتْ
ذرأ الحـــــورَ الثقـــــاتْ
قانتـــــاتٍ خاشـــــعاْ

* * *

هُجـــــداً[2] متعبـــــداتْ
راكعـــــاتٍ ماجـــــداتْ
ذاتهـــــا بـــــألوف ذاتْ

* * *

(١) نُجداً : مفردها نجود : المرأة العاقلة النبيلة .
(٢) هُجداً : مفردها هجود : التي تصلي ليلاً .

التعاسة للطغاة

نظم مبتكر على بحر جديد المُستمد

الســـــعادةُ للتقـــــاةْ	وأذاقــــــوا الكائنـــــاتْ
والتعاســــــة للطُغــــاةْ	العـــــذاب وإكننــــــاتْ[2]
إنَّهــــم بُـــؤَرُ الزُّقـــاتْ[1]	فـــــأُذيقوا في المـــــاتْ

* * *

أمــــروا بالــــسيئاتْ	الثـــأى[3] والنـــازِلاتْ[4]
والفـــسادِ وتُرَّهــــاتْ	في القبـــور الـــضيّقاتْ
ونَهَـــوا عـــن مَكْرمـــاتْ	ضـــغطت كـــلَّ الجُنـــاةْ

* * *

فاختفـــت شمـــسُ الغـــداةْ	ورأوا بالأعيُنــــــــــاتْ
أظلمـــتْ سُـــبُلُ الحيـــاةْ	مقعــــداً لهــــم المبـــاتْ
كالليـــــالي الحالكـــــاتْ	في لظـــى[5] صـــلت البُغـــاةْ

* * *

(١) الزُقات : الزَّقت : التعب والإرهاق .

(٢) الإكننات : الذل والخضوع .

(٣) الثأى : التجريح .

(٤) النازلات : النوائب الشديدة .

(٥) لظى : جهنم : ممنوعة من الصرف للعلمية والتأنيث .

ولهـــــم مَلَكـــــان آتْ
ســـــائلاً كـــــلَّ المـــــواتْ
مَـــــنْ إلـــــه الكائنـــــات

* * *

ورســـــولكُمُ الثُبـــــات[1]
أثِمَـــــتْ لُـــــسنُ البُغـــــاةْ
لم يقولـــــوا البينـــــاتْ

* * *

بمطـــــارق قاســـــياتْ
الملائـــــكُ ضـــــارباتْ
بـــــين آذانِ العُتـــــاةْ

* * *

بالمنايـــــا الكـــــلُّ مـــــاتْ
بـــــالقبور المَيْـــــت بـــــاتْ
وبُنـــــى بنَـــــتِ الـــــسماةْ[2]

* * *

زُيِّنَـــــتْ بمُزخرفـــــاتْ
لا تفيـــــد مُنمنمـــــاتْ
بـــــل فِعـــــالٌ طيّبـــــات

* * *

---

(١) التُبات : الشجاع .

(٢) السُماة : مفردها السامي .

نفخات إسرافيل

نظم مبتكر على بحر جديد : المستمد

أربـــعٌ مِــــن نفخـــاتْ | فـــزَعٌ للكائنـــــاتْ
عنـــدما إســـرافيلُ آتْ | صَـــعَقٌ وبـــه المـــاتْ
ومِـــنَ النـــاقور[1] صـــاتْ | والقيـــامُ للمـــوات

* * *

صـــورُ مَـــنْ خلـــق الـــمَماتْ | مِـــن رُمـــوسٍ في اللّطـــاةْ
والبريّـــةَ قـــد أمـــاتْ | أو بُحـــورٍ هائجـــاتْ
والنفـــوسَ وأُخريـــاتْ | لـــو غـــدَتْ قِطَعـــاً فُتـــاتْ

* * *

فيـــهِ دائـــرةٌ سِـــماتْ[2] | صـــيحةٌ والكـــلّ آتْ
عرضـــها عـــرض اللّطـــاةْ | للـــذي أحيـــا المـــواتْ
والـــسماوات العُـــلاةْ | لحـــسابِ الكائنـــاتْ

* * *

هـــزَّ صـــوتُ النفخـــاتْ | فـــزعُ الـــسّاعةِ[3] آتْ
كـــلَّ مَـــن فيـــه الحيـــاةْ | فتـــشقّقَتِ اللطـــاةْ[4]
وبأمكِنَـــةٍ شَـــتاتْ | والـــسماوات العُـــلاةْ

* * *

---

(١) الناقور : الصور : قرن .

(٢) سمات : م. سِمة : العلامة والهيئة .

(٣) الساعة : القيامة .

(٤) صفصف : مستوي .

نُسِفَت الراسياتْ

صفصفٌ[1] كلُّ الجهات

لا أماتَ[2] ولا هُفاتْ[3]

* * *

الجِبالُ الصامداتْ

كالسحائب سائراتْ

وسرابٍ في الفلاةْ

* * *

(١) أمت : ج أمات : ارتفاع .

(٢) هُفات : انخفاض .

(٣) اللطاة : الأرض .

الردّى

نظم مبتكر على بحد جديد المستمد

الـــــردى للكـــــلِّ آتْ | لا يــــرى بالأعينــــاتْ[٤]
وبيـــوم الـــدَيْنِ مـــاتْ | والنوابــــغ والأُســـاةْ[٥]
كـــلُّ مَـــنْ فيـــه الحيـــاةْ | جهلـــوا كُنْـــهَ[٦] المـــاتْ

* * *

غـــيرَ[١] ربِّ الكائنـــات | إنـــه في الغيـــب بـــاتْ
مـــا ابتغـــى نـــالَ النجـــاةْ | صـــار نـــوعٌ مِـــنْ حيـــاةْ
كالـــشهيد وأخريـــاتْ | بـــرزَخٌ فيـــه المبـــاتْ

* * *

حـــاملي العـــرشَ الثبـــاتْ[٢] | ربُّنـــا ذرأ الحيـــاةْ
حـــورٌ عـــينٌ ثِقـــاتْ[٣] | ثـــم قـــد خلـــق المـــاتْ
كلُهُـــنَّ الباقيـــاتْ | بعـــده أحيـــا المـــواتْ

* * *

(١) غير : بمعنى سوى مستثنى بها منصوبة وما بعدها مضاف إليه .
(٢) الثبات المستقر الصامد .
(٣) ثِقات : ثقة : الذي يؤتمن ويوثق به .
(٤) الأ'ينات ، جمع عيون وجمع أعينات .
(٥) الأساة : أسي : الأطباء .
(٦) الفرات : الماء العذب .

يـــوم بعـــــثِ الكائنـــــاتْ | قالهــــا يـــوري الثُبــــات[2]
نــــشز العظـــــم الرُّفـــــات | حـــاز نوبـــل ذي الــــسمات
وجميـــــــع الأنمـــــــلاتْ | تلـــك كُـــبرى الجـــائزات

* * *

وخطـــــــوط البـــــصماتْ
لـــو غـــدت قطعــــاً فُتــــاتْ
نُـــشِرتْ كـــلَّ الجهـــــاتْ

* * *

وهــــب الله الحيـــــاةْ
للـــــترابِ مـــــع الفـــــراتْ[1]
منهمــــــا الإنـــــسانُ آتْ

* * *

ومـــــــوادٌ للحيـــــــاة
وبأتربـــــــــة تبـــــــاتْ
أنـــــــشأتْ الكائنـــــــاتْ

* * *

(١) الثُبات : الشجاع الصادق .

(٢) يوري : عالم من جامعة شيكاغو حاز على جائزة نوبل سنة ١٩٥٣ لما أثبت من تراه الأرض نشأت مـاد الحيـاة (البروتولازم) .

ملحق لأقوال الكتب والصحف

استرعت ظاهرة ابتكار بحر من بحور الشعر العربي ألا وهو مزيد الكامل الذي له معالم مميّزة اهتمام النقاد والشعراء وعلماء اللغة ورجال الصحافة .

ولقد أثيرت هذه القضية للمرة الأولى في كتاب (المصول – جولة أدبية نقدية مع الشاعر الطبيب عبد الله عبد الرازق السعيد) تأليف الدكتور زكي الشيخ حسين عثمان كتّانة – جامعة النجاح – وادّعى أن ابتكار بحر من بحور الشعر خروج عن ميزان الشعر العربي (ص٣٠) وفرض أن الأذن العربية لا تتقبل مثل هذا التجديد (ص٦٢) نرى أن الشاعر معطياً نفسه شيئاً من حرية في اجتياز الحدود الموضوعة والمتعارف عليها (ص٦٢) .

إن تلك الحدود المتعارف عليها قبل مئات السنين غير مقدّسة كما يقول الأستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق في كتابه (في النقد الأدبي ص١٧١) إذ يقول : (ولكن العيب عيب من أتى بعدهم فقدّسوا هذه الأوزان أو البحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد شعرة) .

وقال الأستاذ وجدي عبد الهادي زين الدين (ماجستير في الأدب العربي جامعة القاهرة) في جريدة شيحان الصادرة يوم السبت ٢٦ تشرين أول سنة ١٩٨٥ – السنة الثانية عدد ٦٠) بعنوان (نقد النقد وكتاب المصول) (سيدي الدكتور الناقد أحب أن أوجه لكم سؤالاً ما المعيار الذي بنيت عليه أن الأذن العربية تقبل هذا أم لا تقبله وهل كانت أذن العربي القديم تتفق مع أخيه العربي . بمعنى آخر هل كانت أذن زهير بن أبي سلمى تتفق مع أذن الأعشى .

الذي شدّ انتباهي هو أن ناقدنا وضع اصطلاحاً جديداً هو (جامعة الآذان العربية) ولا أدري من أين له هذا الاصطلاح ولكني أعلم أنه من كثرة ما ردّد (الآذان العربية) سوّلت له نفسه إنشاء (جامعة للآذان) .

ويقول الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم في كتابه الفيصل ط١ سنة ١٩٨٦م/ دار عمار للنشر والتوزيع – عمان يقول ما يأتي :

التجربة الشعرية ومزيد الكامل [1]

لقد أصبح من نافلة القول بأن الشعر العربي الحديث قد تنوعت أساليبه وأشكاله وأنماطه ، واختلفت مضامينه وأغراضه ، فنحن أمام نتاج ضخم بين الشعر العمودي ، والحر ، والمرسل ، والقصيدة النثرية ، لكل أصحابه وأنصاره ، وتعود جميع هذه الألوان ، والصور والأشكال ، إلى ما ساهمت فيه الثقافات والخبرات التي صنعتها الحياة المعاصرة ، فصبغتنا بألوان ثقافات وافدة ساهمت في إيصالها وسائل التكنولوجيا المتقدمة التي سارعت في نقل الثقافات وترجمتها وشيوعها . ومن هنا حاول المبدعون من أبناء أمتنا أن يصلوا بالأدب العربي شعره ونثره إلى مصاف الآداب العالمية ، فاجتهدوا أن يساهموا في عملية التطوير والإبداع . وكان لذلك أشكال متعددة حاولت في معظمها التحرر من القيود القديمة وبخاصة في الشعر حيث صرنا نسمع بالأنماط الجديدة التي تحاكي الأشعار العالمية وقد ظنّ الكثيرون أن من الصعوبة بمكان أن نحدث التغير من داخل ما عرفه وقنّنه لنا الأصوليون من علماء الإيقاع العربي ، ولذلك فإن التجربة

---

(١) الفيصل / الطبعة الثانية / ٢٠٠٣م/ ص٨٢ . تأليف الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم .

الشعرية التي مورست من قبل الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد كانت جديرة بأن يقف أمامها علماء اللغة العربية ليعطوها حقها من الرعاية والاهتمام ، لأنها جاءت لتساهم في إثراء الشعر العربي وتطويره من داخله بما يتفق مع قوانين الشعر وأصوله ونظمه ، وهذه تجربة جديدة لا يسلكها إلا من أخذ على عاتقه أن يعمل بكل قوته لأن يبحث وينقب ويناقش ويعلل ويقرع الحجة بالحجة ، وليس هذا بالأمر السهل ، ولكن جدية الموضوع ، وطرافته تستحق أن تعرض على المجامع المتخصصة ، وإنها لدعوة مني صريحة لمجمع اللغة العربية الأردني أن يبحث في هذا الموضوع ويصدر حكمه الذي سيكون بعد التمحيص والتحليل .

لقد علّق على الموضوع كل من السيدين وجدي عبد الهادي زين العابدين ، وعلي داود ، وذلك على صفحات جريدة شيحان بعد أن نشرت هذه التجربة الجديدة في النظم والتسمية تحت عنوان (نظم مبتكر في الشعر العربي – مزيد الكامل –) في عددها الصادر يوم السبت ٥ تشرين أول ١٩٨٥ – السنة الثانية – العدد (٥٧) .

وجاء في تعليق المحرر بذلك العدد السابق الذكر ما يلي :

الدكتور عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد شاعر وكاتب أردني يبتكر بحراً جديداً من بحور الشعر ... يسمى (مزيد الكامل) ... البحر الجديد يتألف من ثماني تفعيلات ، وعليه فسمي (مزيد الكامل) وإننا نفتح باب الحوار ونطلب من العروضيين والأدباء والشعراء رأيهم بنقد بناء غير هدام لهذا البحر الجديد علماً بأن الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرازق لم يخرج عن موازين الشعر من حيث الروي والقافية والتفعيلة والجرس الموسيقي والألفاظ الجزلة مما يثبت أن قصيدته ذات البحر (مزيد الكامل) تعتبر مما نسجه الأصوليون والعروضيون والأدباء والشعراء ولم نعرف أحداً من

قبل الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرازق نظم شعراً على ثماني تفعيلات ، ولم نعرف أيضاً أحداً من العروضيين سمّى هذا البحر (مزيد الكامل) وعليه فلا نرى مانعاً من الاجتهاد والابتكار والتجديد في الأدب والشعر ما دام هذا الابتكار والتطوير الإبداعي لا يتعارض مع قوانين العروضيين اللهم إلا أنهم لم يقولوه وقد صدق الأستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق حيث يقول في كتابه النقد الأدبي صفحة (١٧١) ولكن العيب ، عيب من أتى بعدهم فقد قدّسوا هذه الاوزان والبحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد شعرة .

فلم لا نبدع ولا نبتكر ما دام هذا الإبداع يسير على نسق العروضيين وقوانينهم من قافية وروي وتفعيلة وجرس .. والعيب كل العيب أن نجمد الإبداع .. وأننا ليسرنا أن نأخذ بيد أدبائنا ، وننتظر من الجميع التروي والنزاهة .

(المحرر)

وقال السيد وجدي (ماجستير في الأدب العربي — جامعة القاهرة) لمن تسول له نفسه إنشاء (جامعة للآذان العربية) في مقال له في جريدة شيحان الصادرة يوم السبت ٢٦ تشرين أول ١٩٨٥ — السنة الثانية العدد (٦٠) : (نقد النقد ، وكتاب المصول) : (سيدي الدكتور الناقد ، أحب أن أوجه لكم سؤالاً ، ما المعيار الذي بنيت عليه أن الآذان العربية تقبل هذا أم لا تقبله ؟! ! وهل كانت أذن العربي القديم تتفق مع أخيه العربي؟! ! بمعنى آخر هل كانت أذن زهير بن أبي سلمى تتفق مع أذن الأعشى ؟! وهل كانت أذن شوقي متفقة مع أذن البارودي ؟! ... الأمر الذي شد انتباهي هو أن ناقدنا وضع اصطلاحاً جديداً هو (جامعة الآذان العربية) ولا أدري من أين له هذا الاصطلاح ولكني أعلم أنه من كثرة ما ردد (الأذن العربية) سولت له نفسه إنشاء (جامعة للآذان)...

وجاء في مقال آخر للأستاذ وجدي تحت عنوان (نظم مبتكر من الشعر العربي) نشرته جريدة شيحان الصادرة يوم السبت ١٢ تشرين أول ١٩٨٥ – السنة الثانية – العدد (٥٨) : (طالعتنا جريدة شيحان ... بأن أحد الشعراء وهو الدكتور عبد الله عبد الرازق قد ابتكر وزناً جديداً من أوزان الشعر العربي .. و القصيدة التي أتى بها لا تكفي وحدها لأن يقعد لها وزناً شعرياً جديداً ، وخروج شاعرنا على البحر الكامل يعتبر محاولة جديدة وجريئة ... ربما تكون القصيدة عارضة ولا تسعفه القريحة الشعرية في مواصلة النظم على هذا الوزن ... وقد تكون من الأوزان المهملة ...) .

أما السيد داود فقد كتب مقالاً تحت عنوان (نظم مبتكر في الشعر العربي) ونشرته جريدة شيحان في عددها الصادر يوم السبت ١٩ تشرين أول ١٩٨٥ – السنة الثانية – العدد (٥٩) – جاء فيه : (... إن تجربة الدكتور – عبد الله – وليدة الصدفة – ... أتت عفو الخاطر وهذا واقع لا يحق للسيد زهير أن يثمنه ابتكاراً دون أن يأتي له إلا بشاهد من قصيدة واحدة ... وأخيراً فلنشد جميعاً على يد الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد ونشكر له جهده ...) .

لقد كان السيدان وجدي وعلي متفقان إلى حد ما فيما توصلا إليه ومفاده أن التجربة ليست مكتملة وما هي إلا قصيدة واحدة نظمها الشاعر عبد الله ولربما تكون وليدة الصدفة : (ولا تسعفه القريحة الشعرية في مواصلة النظم ..) وإنني لا أوافقهم هذا الرأي فالقريحة الشعرية أسعفت شاعرنا عبد الله ونظم على البحر الجديد أكثر من تلك القصيدة (بيروت تحترق) ونشرت له جريدة الدستور الصادرة يوم الإثنين ١٩٨٥/١١/٢٥ وجريدة اللواء يوم الأربعاء ١٩٨٥/١١/٢٧ بمناسبة المولد النبوي الشريف قصيدة بعنوان (خير الورى) وهي من البحر الجديد (مزيد الكامل) وله قصائد أخرى على هذا البحر لم تنشر بعد .

وإني لأرى أن تلك الأمور التي قيلت مجتمعة لا تنقص شاعرنا من ابتكاره لأن شاعرنا عبد الله هو الذي تجرأ وسجل قصيدته في ديوانه – تأملات وأشار إلى أنها جاءت على نظم جديد . وقد رأيت من خلال مطالعاتي أن أ طلق عليه تسمية جديدة لم أسبق إليها وهي (مزيد الكامل) الذي يتشكل من ثماني تفعيلات من تفعيلة (متفاعلن) .

كذلك قامت بنشر هذه التجربة الجديدة في النظم والتسمية كل من مجلة الإثنين الأسبوعية – الإصدار الثالث العدد (٥٨) يوم الإثنين ١٩٨٥/٩/٩ وجريدة اللواء العدد رقم (٦٤٨) – السنة الرابعة عشرة يوم الأربعاء ٩ تشرين الأول ١٩٨٥ وجريدة الدستور الصادرة يوم الجمعة ١٩٨٥/١١/٢٢ . وإني لأسجل ما نشرته جريدة الدستور في هذا الموضوع في العدد ٦٥٥٨ (السنة التاسعة عشرة) :

(نظم مبتكر في الشعر العربي)

(مزيد الكامل)

تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد وذلك حين نظم قصيدة تتألف من عشرين بيتاً بعنوان (بيروت تحترق) مطلعاً :

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني   بالله ماذا قال للأعداء خلاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢ وكان لما لحق بها وبأهلها وبالصامدين دفاعاً عن كرامة الأمة العربية عاملاً فجَّر كوامن شاعرنا حيث قال : (حرق بيروت ومن فيها كارثة غير طبيعية مزقت أحشاء الإنسانية فتمزق شعوري وانبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فكتبت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثماني تفاعيل التي تختلف عن البحر الطبيعي الكامل .

حقاً إن الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة لما في نفس الشاعر فتظهر لنا على حقيقتها ، ولأول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون منذ عهد الخليل ليرسم لنا وزناً جديداً لم يسبقه إليه أحد قبله . وبطريقة تتساوق مع جرس الشعر العربي ونظامه وقوانينه يبني ولا يهدم ، فليس من دعاة التحرر الذين يشطحون بانفلاتهم عبر آفاق بعيدة ومتاهات لا حدود لها قد تودي بما ألفه العرب عبر تاريخهم من انضباط في موسيقاهم الشعرية جعلت من أشعارهم ديواناً يحفظ تراثهم ويسجل تفرقهم وإبداعاتهم . وشاعرنا يسير على نفس النهج الذي عرفه الأصوليون من العروضيين ، فجميعنا يعلم أن الخليل عندما استقرأ الشعر العربي يستعرض ما روي من أشعار ذات أنغام موسيقية متعددة خرج أثرها بقواعد مضبوطة وأصول محكمة سماها (علم العروض) فكان عدد بحوره خمسة عشر زاد عليها تلميذه الأخفش بحر (الخبب أو المتدارك) فأصبح مجموعها ستة عشر بحراً .

والبحر الكامل إما أن يستعمل تاماً أو مختصراً أي مجزوءاً . فالتام ما كانت تفاعيله ستاً وله عروضان وخمسة أضرب ، أما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على أربع تفعيلات وله عروض واحدة وأربعة أضرب .

إننا لم نعرف أحداً قبل الشاعر عبد الله نظم شعراً على ثماني تفعيلات على النحو التالي :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ولكننا نجد شاعرنا ينظم قصيدة كاملة على هذا النسق الجديد من التفعيلات الثمانية ، ولهذا فإن السؤال الذي يطرح نفسه أين نقف من هذا الضرب الجديد الذي

سار على وقعه الشاعر ؟ وهل يعتبر ذلك خروجاً أم إبداعاً وابتكاراً وفق إليه ؟

إن خروج شاعرنا عن بحور الخليل هو محاولة جديرة بأن يقف أمامها علماء العربية لأنها جريئة ومبتكرة ، فهي لم تخرج عن الموازين الشعرية من حيث الروي والقافية والتفعيلة ، وإنما هي نمط جديد لم يسبق للشعراء أن نظموا على منواله ، فكثيراً ما جرى على ألسنة علماء العربية أن علم العروض كما أوجده الخليل وسار عليه الشعراء نضج واحترق وجمد على هيئته التي رسمها، وليس هذا عيبهم كما يقول الدكتور عبد العزيز عتيق (ولكن العيب عيب من أتى بعدهم فقدسوا هذه الأوزان أو البحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد شعرة) (في النقد الأدبي ص١٧١) .

وإذا كان الشاعر عبد الله قد طرح أمامنا تجربته الجديدة بأن نظم قصيدة كاملة على نمط جديد مبتكر وطلب المعذرة على حد قوله (فمعذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك) فإنني أرى أن عمله يجب أن يسجل له وأن يعرض على المجامع المتخصصة مقترحا أن يسمي هذا اللون من الكامل (مزيد الكامل) .

د. زهير أحمد إبراهيم .

أستاذ العلوم اللغوية في كلية الآداب / جامعة الخليل .

ورئيس قسم اللغة العربية ونائب رئيس جامعة الخليل سابقاً وعضو مجمع اللغة الفلسطيني/ بيت المقدس ومدير جامعة القدس المفتوحة / نابلس .

* * *

اللواء — الاربعاء 2003/10/29 — 32 — ادب .. ثقافة .. فن

ديوان «مزيد الكامل» للشاعر الدكتور عبدالله عبدالرازق السعيد..

قراءة عروضية

■ محسن عبود

صدر للطبيب الشاعر د. عبدالله عبدالرازق السعيد ديوان شعر اسماه «ديوان مزيد الكامل» وسيفاجأ كثيرون بهذه التسمية، اذ ما معنى «مزيد الكامل»؟ لكن الشعراء والعروضيين والمطلعين على علم العروض «العلم المعني باوزان الشعر»، والادباء والنقاد والقراء المتابعين واهل الشأن، لن يفاجئهم العنوان.

«الكامل» هو احد بحور الشعر العربي الستة عشر وله ست تفاعيل، في كل شطر ثلاث، والتفعيلة هي الوحدة الموسيقية التي تضم لوحدات اخرى ليتكون الوزن الشعري، وتفاعيل «الكامل» التام هكذا:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن
متفاعلن متفاعلن متفاعلن

والمجزوء اثنان في كل شطر، والمحذوف ما حذف منه مقطع «علن» في التفعيلتين الثالثة والسادسة وهناك صور اخرى لهذا البحر في حالتي التام والمجزوء والمجال لا يتسع للخوض فيها.

الشاعر السعيد نظم قصائد ديوانه هذا على البحر الكامل بصورته التامة واضاف اليه تفعيلتين اخريين ليكون على ثماني تفاعيل بدلا من ست، ومن هنا جاء اسم الديوان «مزيد الكامل» لانه زاد تفعيلتين.

البداية

هذه المحاولة بدأها السعيد عام ١٩٨٢ عقب اجتياح العدو الاسرائيلي بيروت، ونشر قصيدة في صحيفة «الدستور» ثم ضمها ديوان «تأملات» الصادر عن دار الفرقان / عمان ١٩٨٣، وقد دار نقاش محدود حول المحاولة وقتها، فمنهم من عدها تجديدا او ابتكارا، ومنهم من قال انها محاولة يتيمة لا يصح اعطاؤها اكثر مما تستحق، كأنها جاءت عفو الخاطر، ومنهم من دعا المهتمين الى دراسة المحاولة، الى غير ذلك مما اعاد الشاعر نشره في هذا الديوان ليعزز محاولته، التي لم تبق يتيمة او عفو الخاطر لان السعيد يقدم لنا ديوانا كله على «مزيد الكامل» لتأكيد تجربته واضافته.

قصدية النظم

السعيد يقصد تماما نظمه على ثماني تفعيلات، ولولا هذه القصدية لكنت - انا شخصيا - تصورت ان الشاعر لم يزد على ان نظم قصائده على مجزوء الكامل «تفعيلتان في كل شطر» ولنأخذ مثالا من قصيدة «بيروت تحترق»:

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني
بالله ماذا قال للاعداء خلاني

ووفق تصوري «الاولي» ان كل شطر هو بيت مستقل مع فارق لافت وهو ان الشطر الاول في ابيات القصيدة «عدا المطلع» غير مقفى، كالشطر الاول من البيت الثاني في القصيدة مثلا:

اليوم جئتك حاملا روحي على كفي
كي ابتغي فوق العلا مجدا لاخواني

الآن اختلف التصور، فهناك اولا «قصدية» النظم على «مزيد الكامل» وهناك ثانيا «عدم التقفية» في نهاية الشطر الاول الذي يسميه العروضيين «العروض» ويسمون نهاية الشطر الثاني «الضرب»، وهناك ثالثا «غياب وحدة الشطر»، الذي تصورته اولا بيتا مكتملا غير مقفى، اذ لو كان بيتا مستقلا لكان مكتمل المعنى، والحال ان اغلب «اشطر» القصيدة - كما القصائد الاخرى - غير مكتمل المعنى، وانما يكتمل المعنى بالشطر الثاني من كل بيت.

«قصدية» النظم، وعدم التقفية، وعدم اكتمال المعنى، تنفي التصور الاولي «الواهم» بان السعيد «لعب» على الابيات ليجعلها اشطرا، ثم يسمي قصيدته «وقصائده الاخرى»، «مزيد الكامل».

صور الزيادة

على ان زيادة تفعيلتين للكامل ظلت محكومة بتشكلات هذا البحر، سواء في «العروض» وهي التفعيلة الاخيرة من الصدر «اي الشطر الاول»، او في الضرب وهي التفعيلة الاخيرة من العجز «اي الشطر الثاني»، فمرة جاءت على «متفاعلن» واخرى على «متفاعلاتن» وثالثة على «متفاعل» ورابعة على «متفا»، فاحيانا تكون التفعيلة في الضرب هي نفسها في العروض، واحيانا تختلف زيادة او نقصا.

ويمكن تقسيم قصائد الديوان تبعا لصور الزيادة على النحو التالي:

اولا: قصائد جاءت تفعيلتا العروض والضرب فيها «اي التفعيلة الرابعة والتفعيلة الثامنة على «متفاعلن»، وهي خمس قصائد: «الرسول المصطفى»، «ارض الاسراء»، «هل الربيع»، «الرسول الهاشمي»، «خير الورى».

ونمثل لها ببيت من قصيدة «ارض الاسراء»:

مهد الديانات التي قد انجبت رسل الورى
والمؤمنين وخير من للحق صدق ارشدا

ثانيا: قصائد جاءت تفعيلة العروض فيها على «متفاعلن» وتفعيلة الضرب على «متفاعلاتن» - اي بزيادة «تن» - وهما قصيدتان فقط: «رمضان»، و«القدس الحبيبة»، ونمثل لهما ببيت من قصيدة «القدس الحبيبة»:

انت التي نزلا علياً نلت من رب الورى
قد بارك المولى حماك فأمك المتعبدونا

ثالثا: قصائد جاءت تفعيلة العروض فيها على «متفاعلن» وتفعيلة الضرب على «متفاعل» - اي بحذف النون وتسكين اللام - وهما قصيدتان فقط: «يا روضتي»، و«نار التنائي»

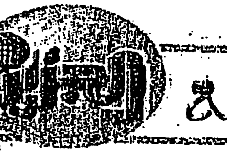
ونمثل لهما ببيت من قصيدة «نار التنائي»:

فالود يشفي النفس من اضغانها وجراحها
ليت الانام عن الملامة والفراق تحيد

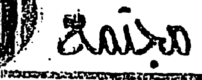
رابعا: قصائد جاءت تفعيلتا العروض والضرب فيها على «متفا» وهي ست قصائد: «بيروت تحترق»، «العرب اهلي»، «القدس»، «الضفتان التوأمان»، «الاعتداء بالالوان»، «حتام». ونمثل لها ببيت من قصيدة «بيروت تحترق»:

او خافت النيران ان لمست اياديها
حمما بعيني من لظى دمعي واشجاني

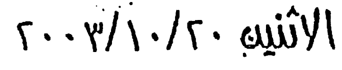
وهكذا نجد تنوعا في القصائد ولم تنظم على شكل واحد"

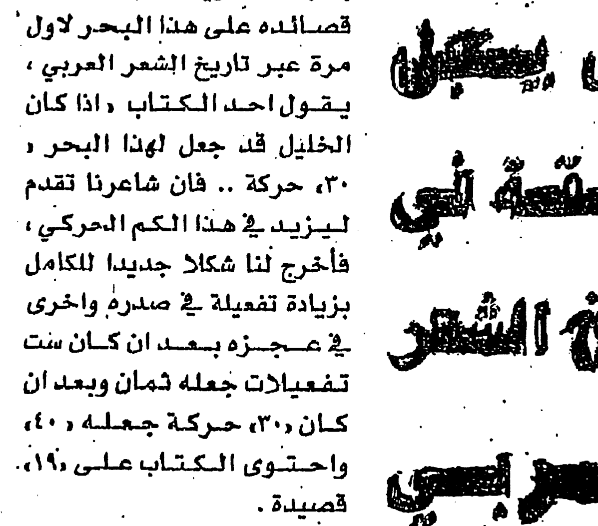


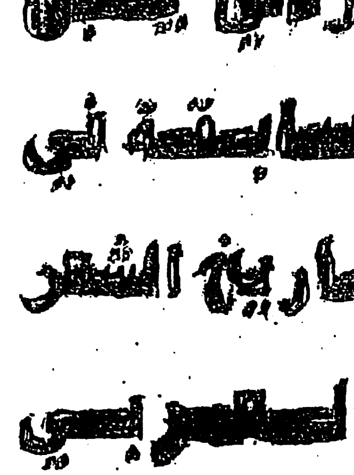
مجتمع



الاثنين ٢٠/١٠/٢٠٠٣







أردني يسجل سابقة في تاريخ الشعر العربي

صدر عن د.عبدالله عبد الرزاق سعود السعيد ديوان شعر بعنوان : « مزيد الكامل » نظمت قصائده على هذا البحر لاول مرة عبر تاريخ الشعر العربي ، يقول احد الكتاب « اذا كان الخليل قد جعل لهذا البحر « ٣٠» حركة .. فان شاعرنا تقدم ليزيد في هذا الكم الحركي ، فأخرج لنا شكلا جديدا للكامل بزيادة تفعيلة في صدره واخرى في عجزه بعد ان كان ست تفعيلات جعله ثمان وبعد ان كان «٣٠» حركة جعله « ٤٠» واحتوى الكتاب على «١٩» قصيدة .



شيحان
أسبوعية مستقلة تصدر عن مؤسسة ... للنشر
الأردن — السنة الثانية — العدد ٥٩ السبت ١٩ - ٢٥ تشرين أول ١٩٨٥
SHIHAN - JORDAN - No59 19 - 25 OCT 1985

نظم مبتكر في الشعر العربي

رد على السيد / زهير سعيد

قال الفيلسوف: ليس كل ظان الوصول الى شاكلة الصواب، أمن الانخداع بلا مع السراب. واظن ان هذا يكون بعد اجراء التجارب، ورصد النتائج، حتى تكون النظرية المبتكـــرة قائمـــة على الاسس الصحيحة. وربما تأتي التجربة عن غير قصد، كما حدث «لنيوتـــن» صاحب ابتكار نظرية «الجاذبية الارضية» حينما سقطت التفاحة من الشجرة الى الارض، وهو جالس في حديقته فتعجب!، وسأل نفسه: لماذا إذن لم تصعـــد الى اعلى بدلا من سقوطها على الارض؟ ورغم عفوية التجربة الا انه اخذ يثّبت ويرسّخ معلوماته باجراء تجاربــه وبحثــه المستمر، والتدليل بالبراهين، الى ان قعّد لنظريته المعهودة. وهكذا، رغم الفارق الملموس بين نيوتن والاستاذ — زهير سعيد — مبتكر ما اسماه، بحر — مزيد الكامل — في الشعر العربي، بعد نظم دعبدالله عبدالرزاق لقصيدته «بيروت تحترق».

ان تجربة الدكتور — عبدالله — وليدة صدفة — كتفاحة «نيوتـن» وهو غير قاصد ان ينظمها على هذا البحر المبتكر — الذي وجده متمما لبقية انواع البحر الكامل من حيث المنظوم عليه من الشعر العربي الذي كان يحتوي على التام، والمجزوء. اما المزيد فلم ينظم عليه الا القصيـدة «بيروت تحترق» ولربما يكون قد انتج شعر قليل، لاننا لسنا مواكبين لحركة الشعر العربي من حيث آخر ما قُرض منه، في وقت واحد، فما كان عليه الا ان رعى هذا النبت «الصحراوي» وكفله بالرعاية — بقطرات من الماء — اقصد بقصيدة واحدة — وهي ليست معيارا يستند اليه الاستاذ — زهير سعيد في احقية الاكتشاف — فمع عامل الصدفة المشترك بين «نيوتن» والدكتور — عبدالله — الا ان «نيوتن» جعل من تجربة الصدفة نظرية قائمة على اسس، وذات دلائل، وبراهين، اما الدكتور — عبدالله — فلم يكتّف من انتاجه الشعري ليعطي براهين الابتكار، ويرسخ قواعد الاكتشاف ليُنصّب اسس نظريتــه المبتركـــة في علم العروض، وهذا ما استخلصه السيد زهير سعيد.

خلاصة القـول، انــه لم يحضّر لتجربته، وانما اتت «عفو الخاطر» وهذا واقع. لا يحق للسيد زهير ان يمّنـه ابتكارا دون ان ياتي له الا بشاهدٍ من قصيدة واحدة. وما سبق من شواهد على البحور الشعرية ان لم يكن قصائد، فمعلقات.

واخيرا فلنشد جميعـا على يد الدكتور عبدالله عبدالرزاق السعيد، ونشكر له جهده، وغيرته على لغة الضاد، والكثيرين من امثاله، وعلى الحب والخير دائما لنا لقاء.

علـــي داود

الدستور الجمعة ٢٢ ١١ ١٩٨٥ الصفحة ٥

(نظم مبتكر في الشعر العربي)

(مزيد الكامل)

تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر الطبيب عبد الله عبد الرزاق مسعود السعيد وذلك حين نظم قصيدة تتألف من عشرين بيتا بعنوان (بيروت تحترق) مطلعا:

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني
بالله ماذا قال للاعداء خلاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢ وكان لما لحق بها وباهلها وبالصامدين دفاعا عن كرامة الامة العربية عامة فجر كوامن شاعرنا حيث قال (حرق بيروت ومن فيها كارثة غير طبيعية مزقت احشاء الانسانية فتمزق شعوري وانحبس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فكتبت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل التي تختلف عن البحر الطبيعي الكامل).

حقا ان الشعر هو المراة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة لما في نفس الشاعر فتظهر لنا على حقيقتها، ولاول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعرف عليه العروضيون منذ عهد الخليل ليرسم لنا وزنا جديدا لم يسبقه اليه احد قبله. وبطريقة تتساوق مع جرس الشعر العربي ونظامه وقوانينه يبني ولا يهدم، فليس من دعاة التحرير الذين يشطحون بانفلاتهم عبر افاق بعيدة ومتاهات لا حدود لها قد تؤدي بما الفه العرب عبر تاريخهم من انضباط في موسيقاهم الشعرية جعلت من اشعارهم ديوانا يحفظ تراثهم ويسجل تفوقهم وابداعاتهم: فشاعرنا يسير على نفس النهج الذي عرفه الاصوليون من العروضيين، فجميعنا يعلم ان الخليل عندما استقرأ الشعر العربي يستعرض ما روي من اشعار ذات انغام موسيقية متعددة خرج اثرها بقواعد مضبوطة واصول محكمة سماها (علم العروض) فكان عدد بحوره خمسة عشر زاد عليها تلميذه الاخفش بحر (الخبب) او المتدارك) فاصبح مجموعها ستة عشر بحرا.

والبحر الكامل اما ان يستعمل تاما او مختصرا اي مجزوءا. فالتام ما كانت تفاعيله ستا وله عروضان وخمسة اضرب، اما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على اربع تفعيلات وله عروض واحدة واربعة اضرب.

اننا لم نعرف احدا قبل الشاعر عبد الله نظم شعرا على ثماني تفعيلات على النحو التالي:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
متفاعلن متفاعلن متفاعلن/ متفاعلن

ولكننا نجد شاعرنا ينظم قصيدة كاملة على هذا النسق الجديد من التفعيلات الثماني، ولهذا فان السؤال الذي يطرح نفسه اين نقف من هذا الضرب الجديد الذي سار على وقعه الشاعر؟ وهل يعتبر ذلك خروجا ام ابداعا وابتكارا وفق اليه؟

ان خروج شاعرنا عن بحور الخليل هو محاولة جديرة بان يقف امامها علماء العربية لانها جريئة ومبتكرة، فهي لم تخرج عن الموازين الشعرية من حيث الروي والقافية والتفعيلة، وانما هي نمط جديد لم يسبق للشعراء ان نظموا على منواله، فكثيرا ما جرى على السنة علماء العربية ان علم العروض كما اوجده الخليل وسار عليه الشعراء نضج واحترق وجمد على هيئته التي رسمها، وليس هذا عيبهم كما يقول الدكتور عبد العزيز عتيق (ولكن العيب عيب من اتى بعدهم فقدسوا هذه الاوزان او البحور الشعرية ولم يشاءوا ان يخرجوا عنها قيد شعرة).

واذا كان الشاعر عبد الله قد طرح امامنا تجربته الجديدة بان نظم قصيدة كاملة على نمط جديد مبتكر وطلب المعذرة على حد قوله (فمعذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك) فانني ارى ان عمله يجب ان يسجل له وان يعرض على المجامع المتخصصة مقترحا ان يسمى هذا اللون من الكامل (مزيد الكامل).

د. زهير احمد سعيد



اسبوعية * عربية * جامعة
تصدر عن دار الاثنين للصحافة والنشر
تأسست عام ١٩٦٣
الاصدار الثالث ـ العدد ٥٨
الاثنين ٩ /٩/١٩٨٥م ـ ٢٤ ذو الحجة ١٤٠٥هـ

نمط شعري جديد

نظم شعري مبتكر قام به الشاعر الطبيب عبدالله عبدالرازق مسعود السعيد، وذلك حين نظم قصيدة تتألف من ٢٠ بيتا بعنوان «بيروت تحترق» مطلعها:

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني

بالله ماذا قال للأعداء خلاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢، وقد تفجرت مشاعره ازاء ما لحق بها وبأهلها وبالصامدين دفاعا عن كرامة الأمة العربية.

ولكن القصيدة جاءت فوق ذلك من بحر جديد، وان كان قريبا من البحر الكامل الا أنه يختلف عنه، فكانت ذات وزن شعري مبتكر، وبطريقة تتماشى مع جرس الشعر العربي ونظامه. فالدكتور السعيد ليس من دعاة التحرر الذين يشطحون بانفلاتهم، وهو يسير على نفس النهج الذي عرفه الاصوليون من العروضيين.

ومعلوم أن الخليل عندما استقرأ الشعر العربي خرج بقواعد واصول ضمنها علم العروض، في ١٥ بحرا، زاد عليها تلميذه الاخفش بحر الخبب أو المتدارك فاصبح المجموع ١٦ بحرا.

والبحر الكامل من هذه البحور اما أن يستعمل تاما او مختصرا أي مجزوءا، فالتام ما كانت تفاعيله ستا وله عروضان وخمسة أضرب، أما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على اربع تفعيلات وله عروض واحدة واربعة اضرب.

أما الدكتور السعيد فقد نظم ابيات قصيدته على ٨ تفعيلات (متفاعلن).

فهل يعتبر ذلك خروجا أم ابتكارا؟ انه في الواقع ابتكار وليس خروجا، ونمط مستجد.

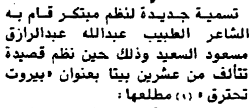
واذا كان الشاعر الطبيب قد طرح تجربة جديدة بأن نظم قصيدة كاملة على نمط جديد مبتكر، وطلب المعذرة على حد قوله «فمعذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك» فانني أرى أن عمله يجب أن يسجل له مقترحا أن يسمى هذا اللون من الكامل «مزيد الكامل».

زهير احمد سعيد
مدير مدرسة معاوية الثانوية ـ الزرقاء

اللواء - الصفحة السابعة عشرة الاربعاء - ١٩٨٥/١٠/٩

«مزيد الكامل»

نظم مبتكر في الشعر العربي



تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر الطبيب عبدالله عبدالرازق مسعود السعيد وذلك حين نظم قصيدة تتألف من عشرين بيتا بعنوان «بيروت تحترق» (١) مطلعها :

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني
بالله ماذا قال للأعداء خلاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢ وكان لما لحق بها وبأهلها والصامدين دفاعا عن كرامة الامة العربية عاملا فجر كوامن شاعرنا حيث قال «حرق بيروت ومن فيها كارثة غير طبيعية مزقت احشاء الانسانية فتمزق شعوري وانبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فكتبت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل التي تختلف عن البحر الطبيعي الكامل» (٢)

حقا ان الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة، لما في نفس الشاعر فتظهر لنا على حقيقتها، ولأول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون منذ عهد الخليل ليرسم لنا وزنا جديدا لم يسبقه اليه احد قبله، وبطريقة تتساوق مع جرس الشعر العربي ونظامه وقوانينه يبني ولا يهدم، فليس من دعاة التحرر الذين يشطحون بانفلاتهم عبر آفاق بعيدة ومتاهات لا حدود لها قد تودي بما الفه العرب عبر تاريخهم من انضباط في موسيقاهم الشعرية جعلت من اشعارهم ديوانا يحفظ تراثهم ويسجل تفوقهم وابداعاتهم: فشاعرنا يسير على نفس النهج الذي عرفه الاصوليون من العروضيين، فجميعنا يعلم ان الخليل عندما استقرأ الشعر العربي يستعرض ما روي من اشعار ذات انغام موسيقية متعددة خرج اثرها بقواعد مضبوطة واصول محكمة سماها «علم العروض» فكان عدد بحوره خمسة عشر زاد عليها تلميذه الاخفش بحر الخبب او المتدارك فأصبح مجموعها ستة عشر بحرا.

والبحر الكامل اما ان يستعمل تاما او مختصرا اي مجزوءا. فالتام ما كانت تفاعيله ستا وله عروضان وخمسة اضرب، اما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على اربع تفعيلات وله عروض واحدة واربعة اضرب.

اننا لم نعرف احدا قبل الشاعر عبدالله نظم شعرا على ثمان تفعيلات على النحو التالي:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن



ولكننا نجد شاعرنا ينظم قصيدة كاملة على هذا النسق الجديد في التفعيلات الثمانية، ولهذا فان السؤال الذي يطرح نفسه اين نقف من هذا الضرب الجديد الذي يطرح نفسه اين نقف من هذا الضرب الجديد الذي سار على وقعه الشاعر؟ وهل يعتبر ذلك خروجا ام ابداعا وابتكارا وفق اليه؟

ان خروج شاعرنا عن بحور الخليل محاولة جديرة ان يقف امامها علماء العربية لأنها جريئة ومبتكرة، فهي لم تخرج عن الموازين الشعرية من حيث الروي والقافية والتفعيلة، وانما هي نمط جديد لم يسبق للشعراء ان نظموا على منواله، فكثيرا ما جرى على السنة علماء العربية ان علم العروض كما اوجده الخليل وسار عليه الشعراء نضج واحترق وجمد على هيئته التي رسمها، وليس هذا عيبهم كما يقول الدكتور عبدالعزيز عتيق (٣) «ولكن العيب عيب من اتى بعدهم فقدسوى هذه الاوزان او البحور الشعرية ولم يشاءوا ان يخرجوا عنها قيد شعرة»

واذا كان الشاعر على نمط جديد مبتكر وطلب المعذرة على حد قوله «فمعذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك» (٤) فانني ارى ان عمله يجب ان يسجل له وان يعرض على المجامع المتخصصة مقترحا ان يسمى هذا اللون من الكامل «مزيد الكامل»

د. زهير احمد سعيد

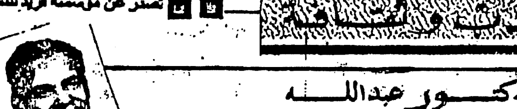
١ - ديوان تأملات، د. عبدالله عبدالرازق ص ١٦ - ١٧
٢ - نفس الديوان ص ١٧
٣ - في النقد الأدبي، د. عبدالعزيز عتيق ص ١٧١
٤ - ديوان تأملات، د. عبدالله عبدالرازق ص ١٧

SHIHAN - JORDAN



شيحان السبت ٥ تشرين أول ١٩٨٥

تصدر عن مؤسسة فريد للنشر



أدب وثقافة

الدكتور عبدالله عبدالرزاق مسعود السعيد

شاعر وكاتب اردني، يبتكر بحرا جديدا من بحور الشعر.. يسمى (مزيد الكامل)

نظم مبتكر في الشعر العربي

مزيد الكامل

لقد عرف العروضيون، الاصوليون ان البحر الكامل اما ان يستعمل تاما او مختصرا (اي مجزوءه الكامل) فالتام ما كانت تفاعيله ستا وله عروضان وخمسة اضرب، واما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه، وبقي على اربع تفعيلات وله عروض واحدة، واربعة اضرب. ولكن البحر الجديد.. يتألف من ثمان تفعيلات.. وعليه نسمي (مزيد الكامل) والذي نفتح باب الحوار ونطلب من العروضيين والادباء، والشعراء رأيهم بهذه بناء غير هدام لهذا البحر الجديد.

علما بان الشاعر الدكتور (عبدالله عبدالرزاق) لم يخرج عن موازين الشعر من حيث الروي، والقافية والتفعيلة والجرس الموسيقي، والالفاظ الجزلة كما يبدو ان قصيدته ذات البحر (مزيد الكامل) تعتبر كما نسجه الاصوليون، والعروضيين والادباء والشعراء ولم نعرف احدا من قبل الشاعر الدكتور عبدالله عبدالرزاق السعيد نظم شعرا على ثمان تفعيلات ولم نعرف ايضا احدا من العروضيين سمى هذا البحر مزيد الكامل وعليه فلا نرى بأسا من الاجتهاد والابتكار والتجديد بعيها الادب والشعر ما دام هذا الابتكار والتطوير الابداعي لا يتعارض مع قوانين العروضيين، اللهم الا انهم لم يقولوه ولقد صدق الاستاذ الدكتور عبدالعزيز عتيق حيث يقول في كتابه في النقد الادبي صفحة ١٧١ ولكن العجب عجب من أتى بعدهم فقد قدسوا هذه الاوزان والبحور الشعرية ولم يشاؤوا ان يخرجوا عنها لبيد شعرا.

فلم لا نبدع ولا نبتكر ما دام ان هذا النظم وهذا الابداع يسير على نسق العروضيين وقوانينهم من روي، وقافية وتفعيلة وجرس.

والعجب كل العجب ان نجمد الابداع ونقمعه في نطاق ضيق جدا.. ونطليه ونضع له تاريخ انتهاء كما نفعل في معلبات الاغذية المحفوظة.

واننا ليسرنا ان نأخذ بيد ادبائنا ومبدعينا وننتظر من الجميع الرويه، والنزاهة وهذا عهدنا بقرائنا الاحباء.. وعلى الحب معكم وبانتظار مشارككم النقدية الهادفة.

المحرر

بيروت تحترق

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني	بالله ماذا قال للاعداء علاني
اليوم جئتك حاملا روحي على كفي	كي ابتغي لبرق العلا عهدا لاخواني
والبحر للناس ولكن سوف لا ارضى	نحب الدليلة يسطي في ارض اوطاني
وحدي وسطروا اليك صامدا ما من	احد اري في العالمين يزيل احزاني
قد احرقوا وطلبوا من قبلك هل بالي	ابناء اوطاني لنا من بعد هجران
بيروت لم لا تعطفي عطفا على حل	شلعه نيران الجوى من بعد نيران
هل سكت الاعراب حتى اغلقت فاها	مذ عشت بعطف خلصا باسمي وعنواني
لم جاءها نورون يحرقها بلا ذنب	حتى العروبة تشتكي من ارض اوطاني
لم خافت النيران ان لمست ابادها	حنا يحيي من لظى همي واشجاني
يا دمع لا تحرق اناملها التي حنا	كم هدهدت صدري واطرافي بحنان
لم تسكت الدار التي روحي بها دوما	فالدار داري بين احلامي واشجاني
بل ان اعداء لنا عاثوا بها ظلما	صدوا منافسها باحكام والحان
لكل اقوما لا تحرك ساكنا وسعى	حملوا بها داسوا كرامة كل انسان
شربوا الخمور وتحت ما صنعوا بها بها	جاسوا خلال ديارنا عدوا باصمان
بيروت انا ناصروك وسوف لاارضى	اسم العروبة يختفي عن ارز لبنان
تالله لن أتسالك مهما قد لنا دهري	ذات السعادة قبلك بل وليست احزاني
حفوا حائك والخلري لجبالك ان ظلما	قد ظلت الوان العشق من سورة الجاني
لسنا بربك سوف ابقى خلصا ابدا	لك طالما روحي الثمها كقربان
دومي على عهدي وحبك مثلما كنا	فالعهد عهد الله بال والورى فان
يا من الى (لابكا) ليقلها سعى هلا	القلت احساسا تحرقها به (لبنان)

حرق بيروت ومن لها كارثة غير طبيعية مزقت احشاء الانسانية لتمزق شعوري والبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فكتبت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل التي تختلف عن البحر الطبيعي الكامل لانه ست تفعيلات فعذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك.

عبدالله عبدالرزاق السعيد

ديوان تاملات صفحة (١٧)

نسبة جديدة لنظم مبتكر به الشاعر الطبيب عبدالله عبدالرزاق مسعود السعيد وذلك حين نظم قصيدة تألف من عشرين بيتا بعنوان «بيروت تحترق» مستهلها:

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني
بالله ماذا قال للاعداء علاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢ وكان لما لحق بها وباهلها والصامدين دفاعا عن كرامة الامة العربية عاملا لتفجر كوامن شاعرنا حيث قال «حرق بيروت ومن لها كارثة غير طبيعية مزقت احشاء الانسانية لتمزق شعوري وانبجس الشعر الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فكتبت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل التي تختلف عن البحر الطبيعي الكامل.

حقا ان الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة لما في نفس الشاعر فتظهر لنا على حقيقتها، ولاول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون منذ عهد الخليل ليضع لنا وزنا جديدا لم يسبقه اليه احد قبله ويطرق [illegible] تتسارى مع جرس الشعر [illegible] ونظامه وقوافيه. بين ولا يهتم [illegible] من دعاة الشعر الذين يشطحون بالتلاعب عبر افاق بعيدة ومتاهات حدود لما قد تودي بها الله العرب عبر تاريخهم من انضباط في موسيقاهم الشعرية جعلت من اشعارهم ديوانا يحفظ تراثهم ويسجل تاريخهم وابداعاتهم فشاعرنا يسير على نفس النهج الذي عرفه الاصوليون من العروضيين لجميعنا يعلم ان الخليل عندما استقرأ الشعر العربي يستعرض ما روي من اشعار ذات انغام موسيقية متعددة يخرج اثرها بقواعد مضبوطة واصول محكمة سماها «علم العروض» فكان عدد بحوره خمسة عشر زاد عليها تلميذه الاخفش بحر (الخبب او المتدارك) فاصبح مجموعها ستة عشر بحرا.

والبحر الكامل اما ان يستعمل تاما او مختصرا اي مجزوءا فالتام ما كانت تفاعيله ستا وله عروضان وخمسة اضرب اما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على اربعة تفعيلات وله عروض واحدة واربعة اضرب.

اننا لم نعرف احدا قبل الشاعر عبدالله نظم شعرا على ثمان تفعيلات على النحو التالية.

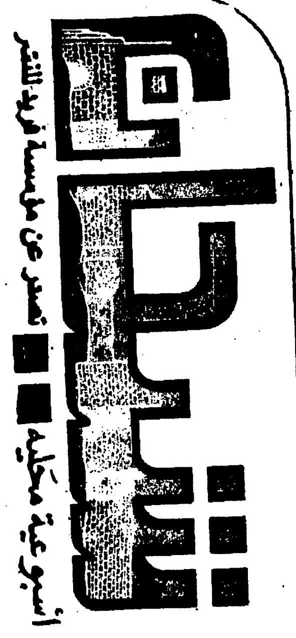
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ولكننا نجد شاعرنا ينظم قصيدة كاملة على هذا النسق الجديد في التفعيلات الثمانية ولهذا فان السؤال الذي يطرح نفسه اين نقف من هذا الضرب الجديد الذي سار على وقعه الشاعر؟ وهل يعتبر ذلك خروجا ام ابداعا وابتكارا! ومن اي؟

ان خروج شاعرنا عن بحور الخليل هو محاولة جديرة ان يقف امامها علماء العربية لانها جريئة ومبتكرة فهي لم تخرج عن الموازين الشعرية من حيث الروي والقافية والتفعيلة وانما هي نمط جديد لم يسبق للشعراء ان نظموا على منواله فكثيرا ما جرى على السنة علماء العربية ان علم العروض كما اوجده الخليل وسار عليه الشعراء نضج واحترق وجمد على هيئته التي رسمها وليس هذا صحيح كما يقول الدكتور عبدالعزيز عتيق ولكن العجب عجب من اتوا بعدهم فقد قدسوا هذه الاوزان او البحور الشعرية ولم يشاءوا ان يخرجوا عنها لبيد شعرة.

واذا كان الشاعر عبدالله قد طرح امامنا تجربته الجديدة بان نظم قصيدة كاملة على نمط جديد مبتكر وطلب المعذرة على حد قوله لمعذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك فانني ارى ان هذه يجب ان يسجل له وان يعرض على المجامع المتخصصة مقترحا ان يسمى هذا اللون من الكامل مزيد الكامل.

د. زهير احمد سعيد





٣٢ صفحة
١٠٠ فلس
أسبوعية محليه ■ تصدر عن مؤسسة فريد للنشر
شيحان — السبت — ١٢ تشرين اول ١٩٨٥

نظم مبتكر في الشعر العربي

رد على السيد — زهير احمد سعيد

طالعتنا جريدة شيحان في عددها الصادر يوم السبت الماضي الموافق الخامس من تشرين اول في صفحة ادب وثقافه بان احد الشعراء وهو الدكتور عبدالله عبدالرزاق مسعود قد ابتكر وزنا جديدا من اوزان الشعر العربي وقد سماه مزيد الكامل.

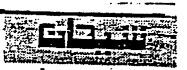
ونعلم جميعا بان العروضيين الاصوليين قد عرفوا ان البحر الكامل اما ان يكون تاما او مختصرا، فالتام ما كانت تفاعيله كاملة وهي ست وله عروضان وخمسة اضرب، والمختصر «المجزوء» فهو ما حذف ثلثه وبقي على اربع تفعيلات وله عروض واحد واربعة اضرب، وهنا يأتي تساؤل: اذا كان الدكتور عبدالله قد نظم قصيدة فرجد تفاعيله زائدة تفعيلتين على وزن الكامل فهل يحق له ان يكون مكتشفا لوزن جديد؟! لا نعتقد ذلك لأن الخليل بن احمد الفراهيدي عندما وضع علم العروض وحصر الاوزان الشعرية في خمسة عشر بحرا واتى بعده الاخفش متداركا وزنا آخر سماه العلماء «المتدارك» او «الخبب» لأنه تدارك به على اوزان الخليل.

ولم يكن الخليل والاخفش حينما حصرا الاوزان في ستة عشر وزنا قد قننا وقعدا لوزن من الاوزان بقصيدة واحدة، لأن الخليل كان يضع الوزن الشعري لأكثر من قصيدة تدور في فلك القاعدة التي حددها للوزن. بناءً على ذلك يتضح لنا بان هناك قصائد متفرقات تركها الخليل ولم يضع لها وزنا، ومن هنا يثبت لنا بان الخليل وغيره من العروضيين قد وضعوا ما يشبه المعيارية في كم القصائد التي يقنن ويُقعّد لها وزنا شعريا.

وبالتالي تكون القصيدة التي اتى بها الدكتور عبدالله عبدالرزاق مسعود «بيروت تحترق» في ديوان تأملات وجعلها شاهدا على وزنه الجديد لا تكفي وحدها لأن يُقعّد لها وزنا شعريا جديدا، بل اننا نرى ان هذه القصيدة لم تخرج عن بحر الكامل الا في زيادة التفعيلتين، وخروج شاعرنا على البحر الكامل يعتبر محاولة جديدة وجريئة، ولربما كانت محاولته هذه نوعا من انواع الاوزان المهملة التي تساوي في عددها عدد البحور المنظوم بها الشعر، ولكننا كنا نتمنى ان يكون شاعرنا قد خرج خروجا تاما على اوزان الخليل باحداث وزنا جديدا مختلفا كل الاختلاف غير متقيد قيد الملة بالاوزان المعروفة، وهنا كان يجدر ان يقف علماء العربية والعروضيون والكتاب والشعراء تجاه هذا الاستحداث، اما طريقة الدكتور عبدالله عبدالرزاق هذه حينما زاد تفعيلتين، فلربما تكون القصيدة «عارضه» ولا تسعفه القريحة الشعرية في مواصله النظم على هذا الوزن «بحر الكامل» المزاد عليه تفعيلتان، وقد تكون من الأوزان المهملة.

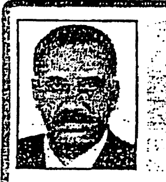
واخيرا فانني اتوجه بالشكر الى الدكتور عبدالله عبدالرزاق على محاولته هذه متمنيا من الله ان يوفقنا لما فيه خدمة العربية وعروضها.

وجدي عبدالهادي زين الدين
تمهيدي ماجستير في الادب العربي — جامعة القاهرة



السبت 18/10/2003

اردني يبتكر بحراً جديداً في الشعر



هاني الكايد

صدر للدكتور عبدالله عبد الرازق السعيد كتاب جديد بعنوان " ديوان مزيد الكامل " نظم مبتكر في الشعر العربي ، وقد نظمت قصائده على هذا البحر الجديد - مزيد الكامل - لاول مرة في تاريخ الشعر العربي كما جاء في اقوال الصحف والكتب ، ففي الصفحة {55} من الكتاب يقول الاستاذ الدكتور زهير احمد ابراهيم نائب رئيس جامعة الخليل سابقاً ومدير جامعة القدس المفتوحة بمحافظة نابلس وعضو مجمع اللغة الفلسطيني حالياً وهو كاتب ومؤلف وشاعروناقد يقول ... ولاول مرة عبر تاريخ الشعر العربي ، يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون منذ عبد الخليل ، ليرسم لنا وزناً جديداً ، لم يسبقه اليه احد قبله ....

وفي ص {53} من الكتاب نفسه يقول المحرر في جريدة شيحان الاسبوعية ولم نعرف احداً من قبل الشاعر الدكتور عبدالله عبد الرازق نظم شعراً للكامل على ثماني تفعيلات ، ولم نعرف ايضاً احداً من العروضين سمى هذا البحر مزيد الكامل ...

اما الاستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق ، عميد كلية الاداب في جامعة الاسكندرية رئيس الجامعة فيما بعد وله عدد كبير من المؤلفات في الادب والنقد يقول في كتابه ، في النقد الادبي " ص 71 ، ان علم العروض كما اوجده الخليل بن احمد ، وسار عليه الشعراء ، نضج وجمد على هيئته التي رسمها ، وليس هذا عيبهم ، ولكن العيب عيب من اتى بعدهم ، فقد سواهذه الاوزان او البحور الشعرية ، ولم يشاءوا ان يخرجوا عنها قيد انملة ، وهذا الكلام نقوله لمن يقول انه يجب عدم الخروج عن عروض الخليل ، ويقدس حدود ما وصلوا اليه ، وكذلك يجيبهم الاستاذ الدكتور عبد المنعم الزبيدي في كتابه " مقدمة لدراسة الشعر ص {30-31} من منشورات جامعة قاريونس ". للخليل اخطاء ... قادته دوائره العروضية الى اوضاع لا وجود لها في الشعرالعربي ..

والشاعر المطبوع المجواد ابو العتاهية ، انتقد العروض الذي وضعه الخليل ، وخرج عنه ، وكان معاصراً له وتوفي بعده .

ويقول الاستاذ احمد الجدع ، وهو شاعر وكاتب وناقد ، له اكثر من اربعين مؤلفاً ، يقول في تقديمه للكتاب في الصفحتين 7,6 من كتاب مزيد الكامل "الخليل قد جعل لهذا البحر (الكامل) ثلاثين حركة ، فليتقدم شاعرنا الدكتور عبدالله ليزيد في هذا الكم الحركي ، فاخرج لنا شكلاً جديداً للكامل بزيادة تفعيله في صدره ، واخرى في عجزه ، فبعد ان كان ست تفعيلات جعله ثماني ، وبعد ان كان ثلاثين حركة ؛ جعله اربعين ، فاصبح الكامل بذلك اكثر اتساعاً واكثر قابليه لمزيد من الحركات ، ولمزيد من الانفعالات .

وما تقدم يعطي دليلاً حياً على ان الدكتور عبدالله السعيد حين ابتكر هذا البحر الجديد في الشعر العربي " مزيد الكامل " لم يكن مجدداً فحسب ، بل كان مبتكراً رائع الابتكار ومطورا في موسيقى الشعر العربي ، حيث اضاف جمالاً الى جمال ، وروعة الى روعة وابداعاً سامياً رفيعاً الى ابداع نادر .

لذلك فلا عجب . ان يحظى ابتكاره بكل هذا الاعجاب والتقدير بين اساطين اللغة وعباقرة الشعر مما اتت على ذكرهم هذه العجاله.

فلنبارك هذا الشعر الجديد ، ونشد على يد الدكتور السعيد ، لانه كان في عمله هذا طليعة للتجديد والخروج عن الاطارات التي قيدت اللغة دون استيعاب ما تفرضه الحضارة والتقدم العلمي المؤمل . 00

اللواء — الاربعاء ٥/٤/١٩٩٥ — ١١

نظم مبتكر في الشعر العربي

مزيد الكامل

● بقلم الدكتور عبدالله السعيد

حقا ان الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة في نفس الشاعر فتظهر لنا بدون تكلف على حقيقتها وبمناسبة كارثة بيروت تفجرت الكوامن في صدري وانبجس الشعور الصادق فنظمت قصيدتي بيروت واذا بها على ثماني تفعيلات على النحو التالي:

متفاعلن، متفاعلن، متفاعلن متفاعلن

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

فكتب عليها عندما اصدرت ديواني تأملات الذي اصدرته دار الفرقان (حرق بيروت كارثة غير طبيعية مزقت احشاء الانسانية فتمزق شعوري وانبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فنظمت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل الذي يختلف عن البحر الطبيعي الكامل.

وعندما قرأ الاستاذ الدكتور زهير احمد سعيد ذلك وهو استاذ في كلية الاداب جامعة الخليل وله مؤلفات ودواوين شعر قال ما يلي: نظم مبتكر في الشعر العربي / مزيد الكامل.. تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر د. عبدالله عبدالرازق السعيد ولم نعرف احدا قبل الشاعر عبدالله نظم شعرا على ثماني تفعيلات ولاول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون ليرسم لنا وزنا جديدا لم يسبقه اليه احد يبني ولا يهدم

ثم يستطرد ويقول ان علم العروض كما اوجده الخليل احمد وسار عليه الشعراء نضج وجمد على هيئته التي رسمها وليس هذا عيبهم كما يقول الاستاذ الدكتور عبدالعزيز عتيق في كتابه النقد الادبي ص ٧١ ولكن العيب عيب من اتى بعدهم فقدسوا هذه الاوزان او البحور الشعرية ولم يشاءوا ان يخرجوا عنها قيد انمله / في النقد الادبي ص ١٧١ واليكم قصيدة يا روضتي:

يا روضتي

شعر الدكتور عبدالله عبدالرازق السعيد

يا روضتي مهلا كفاك تدلل وصدود هيا اعطفي فالنار في قلب المحب تقيد

فلماذا اتيتك لن ارى غير الشجا من روضتي فلم المحب نراه عن درب الحبيب يحيد

فيك الثنايا في المباسم غير ضاحكة لنا هل تبسمين فاقحوانك في الثغور نضيد

كيف اصطباري والفؤاد متيم وبه لظى يكون الحشا ومعذب فيه الجروح تزيد

وشقائق النعمان تدعو خلها ولهانة وبها جوى من نابها عن ما ابتغت وتريد

والنرجس الوسنان ينظر حائرا مستجدا وكانه يرنو الى الظئر الرؤوم وليد

يرمي باسهمه ويصلت رمشه نحو العدا كي ينفروا واللحظ يفتك عن حماه يذود

والجفن يسدله يقول لمن وما وبه جوى هيا ابتعد ان القريب لمقلتيك بعيد

والنور في اهدابه متوهجا الدجى فتخاله كالنجم او

وكانه شمس الضحى ويزينه كالنيرين به بضاء وجود

طرف الظباء وجيد والورد في العرصات ينشر

والزهر ابلج مشرق يمحو عطره من طيبه عبق الورى

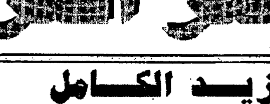
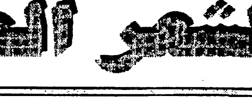
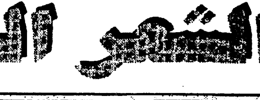
فمثيله ما في الرياض ورود ويضوع عطر اذفر من فوده

فتظنه مسكا تموما اذ تلامسه الرياح يزيد

والبان في الروض النضير وسوقها لما انثنت كالغانيات مثيلها انى تكون قدود

يا روضة فتانة باريجها وظلالها هلا لنا عيش هنيء في حماك رغيد





أدب وفـن — الحياة الجديدة — الصفحة (١٥) الاربعاء ١٩٩٧/١/١

ابتكر بحرا جديدا اسمه مزيد الكامل

د. عبدالله السعيد : لم امارس الشعر الحر لأنني تعودت على الشعر العمودي

طولكرم/الحياة الجديدة/ مراد ياسين:

بدات رحلته مع الشعر بحلم رآه، ثم قام من فراشه ليكتب قصيدة من خمسين بيتا. من يومها رافقه الشعر صديقا حميما..

رغم انه طبيب إلا انه اصرّ على الانشاد وفي آخر المطاف اختار عالم الفن.. عالم الشعر كي يتفرغ له..

في الحديث التالي مع د. عبدالله السعيد يكشف لنا شاعرنا عن جوانب مختلفة من حياته الادبية خاصة ابتكاره لبحر عروضي جديد سماه مزيد الكامل.

* هل يمكن ان تبرز البطاقة الشخصية؟

– انا عبدالله عبدالرازق السعيد من مواليد ذنابة– طولكرم عام ١٩٣٠ حاصل على شهادة البكالوريوس في طب وجراحة الفم والاسنان من جامعة القاهرة.

* سألته عن اتصاله بعالم الادب فقال:

– الحقيقة انني مارست الشعر عام ١٩٦٧، عندما حلمت حلما ونهضت من فراشي واذا بي اكتب قصيدة من حوالي (٥٠) بيتا وبعد ذلك درست علم العروض والصرف والنحو بهدف الممارسة والمعرفة التامة في اللغة العربية.

* هل كان لممارستك للشعر تاثير على عملك الطبي؟

– في البداية عملت في مجال الطب في مدينة اريحا عام ١٩٥٤ بعد التخرج مباشرة ثم انتقلت وعدت الى مدينة عمان في الاردن حيث مارست عملي هناك والآن تفرغت للعمل في مجال الشعر فقط حسب ارادتي وهوايتي، مضيفا ان الشعر كان له تاثير قوي في وجداني وعقلي مما دفعني الى التخلي عن مهنة الطب.

وعن نشاطه الابداعي تحدث قائلا: بلغ عدد الكتب التي الفتها (٥٦) كتابا منها (١٥) ديوانا من الشعر العمودي، بدأت بكتابة الشعر العمودي بديوان تأملات الذي يتناول قصائد وطنية ودينية على مختلف انواعها علما ان لي نشاطات عديدة في البحث وكتابة المقالات سواء في الصحف او المجلات المحلية والاجنبية منها على سبيل المثال ARAB NEWS في اميركا ومجلة «المسلمون» في لندن وجريدة «اليوم» في روما ومجلة طبيبك في سوريا اضافة الى مشاركتي في الندوات والمحاضرات العملية واصبحت في رابطة الكتاب في الاردن. من تلك القصائد الوطنية الابيات التالية:

خيمة لاجيء في العيد

عيد اتى والناس في اوج المرح
والللاجيء المسكين يقتله الترح
عيد مضى قد كان وعدا للفرح

اما الابيات التالية فقد استوحيتها من غربتي

براني الشوق يا وطني الحنونا
واشجاني وسهدني العيونا
واضناني وشفا الوجد جسمي
وسحّ الدمع مضرارا سخينا
ولو نهر المجرة لي سقاء
لما روى المدامع والجفونا
فنيران الجوى في القلب تذكى
تحرق ما بجوني والوتينا
ومهما ذقت تعذيبا وضيما
فلن انسى فلسطينا يقينا
بلادي كيف انساها فاهلي
واجدادي بها عاشوا قرونا
اخي واختي وامي وابن عمي
واصحابي وكل الاقربينا

* ما هي اهم انجازاتك الشعرية؟

– الحقيقة ان اهم الانجازات الشعرية التي حققتها فعليا عندما ابتكرت بحرا جديدا من بحور الشعر والذي سموه النقاد بـ «مزيد الكامل» والذي يتألف من ثماني تفعيلات، علما ان الدكتور زهير احمد سعيد الاستاذ في جامعة الخليل هو الذي سماه بهذا الاسم لانه يتألف من ثماني تفعيلات خلافا للبحر الكامل الذي يتكون من ست تفعيلات وقد نوقش هذا البحر الجديد من قبل جريدة الدستور الاردنية ومجلة الاثنين مثل كتاب الفيصل وكتاب المصول.

كما حزت على الجائزة الاولى في مساهمة الجمعية العلمية الفلسطينية لابدع قصيدة/خير المرسلين في فلسطين وحزت على جائزة الابداع الشعري للشعراء العرب المعاصرين. قصيدة «رسول الهدى» علما انني اعمل محررا في نقابة طب الاسنان وانضممت للدليل الدولي ككاتب.



■ د. عبد الله عبد الرازق السعيد.

واضاف الشاعر متحدثا عن الابداع الشعري قائلا: نظمت السيرة النبوية كاملة شعرا وسميتها ديوان السيرة النبوية الشريفة وصدر منها جزءان.

الجزء الاول: العصر المكي والجزء الثاني: الهجرة النبوية اما الجزء الثالث: العصر المدني سيصدر قريبا.

حر

* لماذا اهملت الشعر الحر بشكل ملحوظ؟

– لم امارس الشعر الحر لأنني تعودت على الشعر العمودي واحببته من كل قلبي علما ان شعوري هو الذي قادني.

* ما هي الكلمة التي يوجهها الشاعر د. عبدالله السعيد الى زملائه الشعراء؟

– اتمنى لهم أن يخطوا خطوات حثيثة ليبلغوا اسمى الدرجات واوصيهم بالشعر العمودي خيرا لانه تراثنا الادبي الاصيل الذي يجب ان نقتدي به ونحافظ عليه لانه مرآة لادبنا منذ عصور عديدة.

* هل سيتم نقل مؤلفاتك الى هنا؟

– أمل ان يتم ذلك قريبا خصوصا انني قد فوجئت وانا اتجول في مكتبات رام الله وانا باحد دواويني «تاملات» قد وجدته في مكتبة الجامعات في رام الله مما دب السرور في قلبي واتمنى ان يلم شمل العائلة واعود لاستقر بين اهلي واصحابي وفلذات اكبادي في وطننا الحبيب.

للدكتور عبدالله السعيد (٢٦) مؤلفا مطبوعا ما بين الشعر والتاريخ والثقافة الاسلامية والطب بالاضافة الى (٢٠) مؤلفا تحت الطبع.

29 الحياة الخميس 2007/4/5

«شاعر اردني يبتكر ثلاثة بحور من بحور الشعر العربي»

الحياة

الطبيب الكاتب والمؤلف الشاعر الدكتور عبدالله عبدالرزاق السعيد ألف اربعة وسبعين كتابا، منها اربعة وعشرون ديوانا من الشعر العمودي ومسرحية «صامدون» وقصص قصيرة جمعها في كتاب «حكايات».

ان الدكتور عبدالله انموذج فريد بين الاطباء الادباء فمهنة طب الاسنان لم تصرفه عن نظم الشعر وتأليف الكتب وكتابة المقالات العديدة في الصحف المحلية والاجنبية مثل المسلمون في لندن والأيام في روما ومجلة قافلة الزيت، واليوم والمدينة في السعودية وكذلك اللقاء مع الصحيفة الاميركية «JEAN GRANT» ، وقد حاز الدكتور عبدالله على ثماني جوائز محلية وعالمية ومنها الدليل الدولي للكتاب العالميين الصادر في كوالالمبور ومعجم البابطين للشعراء العرب المبدعين المعاصرين، وقد ابتكر الدكتور عبدالله ثلاثة بحور من بحور الشعر العربي العمودي وهي وجيز الكامل / ٥ تفعيلات ومنقوص الرمل / ٥ تفعيلات/ ومزيد الكامل / ٨ تفعيلات، ونظم على هذه البحور «ديوان الاقصى» اما ديوان الازاهير الثلاث فانه يحوي تسعة وعشرين قصيدة نظمها على بحرين جديدين



ابتكرهما من الشعر وهما «منقوص الرمل» و«مزيد الكامل» الذي يحوي ثمان تفعيلات وكذلك منقوص الرمل يحتوي على خمس تفعيلات وهذا النظم لم يتقدمه مثله ولم يسبقه احد في نظمه.

يقول الدكتور زهير احمد ابراهيم في كتابه الفيصل ط٢ / ص٩٢ «لم نعرف احدا قبل الشاعر الدكتور عبدالله نظم شعرا على ثماني تفعيلات».

أخيرا فإن الدعوة مفتوحة للمختصين لمناقشة الشاعر في ابتكاره.

18 شخصيات ومذكرات 2007/8

ابتكر اربعة بحور جديدة

ألف وستة وسبعين كتابا

السعيد: كتبت قصيدة في منامي فاصبحت شاعرا

الثلاث - مصطفى القرنة

د. عبدالله السعيد العلامة الاديب الذي جمع العلم الى الادب، وابدع في المجالين ايما ابداع، بل وتفوق في الادب اكثر، فاستطاع ان يتمرد على بحور الخليل ويقدم بحورا جديدة.

الطبيب الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرزاق السعيد الف ستة وسبعين كتابا منها اربعة وعشرين ديوانا من الشعر العمودي ومسرحية (صامدون) وقصص قصيرة جمعها في كتاب (حكايات) ان الدكتور عبد الله السعيد انموذج فريد بين الاطباء الادباء فمهنة طب الاسنان لم تصرفه عن نظم الشعر وتأليف الكتب وكتابة المقالات العديدة في الصحف المحلية والاجنبية مثل مجلة المسلمون في لندن، وجريدة الايام في روما ومجلة قافلة الزيت وجريدة اليوم والمدينة في المملكة العربية السعودية، ومجلة طبيبك في سوريا والفرقان في الكويت ومجلة ARAB- NEWS واللقاء كان مع الصحيفة الامريكية JEAN GRANT الخ، وتناولت سيرته الذاتية بالتحليل والنقد البناء كتبا عديدة ومقالات في الصحف والمجلات المحلية والاجنبية منها على سبيل المثال لا الحصر (الفيصل) للاستاذ الدكتور زهير احمد ابراهيم، مدير جامعة القدس المفتوحة في محافظة نابلس ونائب رئيس جامعة الخليل ورئيس قسم اللغة العربية فيها سابقا، وعضو مجمع اللغة العربية الفلسطيني، وكتاب مشاهير الرجال في الاردن للاستاذ مرسي الاشقر، ومعجم الادباء المعاصرين للاستاذ احمد الجدع، وكتاب (الاطباء الكتاب في الاردن في القرن العشرين) تأليف محمد احمد ابو زبيد اصدار وزارة الثقافة - مقال لجريدة اللواء الاربعاء ١٩٩٥/٤/٥ لم نعرف احدا من العروضيين جاء بتسمية لبحر من بحور الشعر مزيد الكامل فلا نرى مانعا من الاجتهاد والابتكار والتجديد ولم نعرف احدا من قبل الدكتور السعيد نظم شعرا على ثماني تفعيلات.

ويقول الاستاذ الشاعر والمؤلف والناقد احمد الجدع في تقديمه لديوان الازاهير الثلاث ص ٧ عرفت الدكتور عبد الله السعيد من اوائل الثمانينات له كتب برع في اخراجها وفي اثناء احتكاكي به علمت انه شاعر احببته وقدرته وترجمت له ولا ازال في خاطري ان اترجم له باوسع من ذلك، ولا زلت آمل ان يحتل مكانه بين شعراء الدعوة المعاصرين ولا يتوقف الدكتور عبد الله عن نشاطه في التأليف رغم تقدمه في السن وتوالت دواوين الشاعر وابداعاته فمال هذا الشاعر المبدع الى توسيع البحر الكامل فاذا كان الخليل قد جعل لهذا البحر ثلاثين حركة، فليتقدم شاعرنا ليزيد في هذا الكم الحركي، فاخرج لنا شكلا جديدا للكامل بزيادة تفعيلة في صدره واخرى في عجزه، فبعد ان كان ست تفعيلات جعله ثمان، وبعد ان كان ثلاثين حركة جعله اربعين فاصبح الكامل بذلك اكثر اتساعا واكثر قابلية لمزيد من الحركات ولمزيد من الانفعالات للدكتور ان يعتبر هذا العمل بحرا جديدا ولغيره ان يعتبره بحرا مطورا وفي كلا الحالتين فخر للشاعر الذي اضاف جديدا وعرف بحسه المرهف حاجتنا وحاجة عصرنا لهذه الاضافة تحية للشاعر المبدع والعالم البصير والمؤمن المجاهد عبد الله. ولا زلنا ننتظر له ابداعا فهو له اهل وبه جدير.

وعلاوة على ما سبق فقد ابتكر الدكتور عبد الله بحرا اسماه منقوص الرمل الذي يتألف من خمس تفعيلات (فاعلاتن) ولم يسبقه احد نظم على هذا البحر وقد كان الرمل قبل ذلك كما عرفه المطلعون على العلم المعني باوزان الشعر وهو العروض اما يكون الرمل تاما او مجزوءا او مشطورا من ثلاث تفعيلات او منهوكا يحوي تفعيلتين.

وعلاوة على ذلك فان الدكتور عبد الله نظم قصائد وكل قصيدة نظمها على بحرين من الشعر العربي مختلفين منها على سبيل المثال في ص ٦٦ الازاهير يا بني صهيون بلفور دعاكم لبلاء وقد تفاعلت الاحداث في نفسي، وتأججت عواطفي ووجداني اثناء نومي، اذ اخذتني سنة من النوم بعد طول سهادي، وارخاء سدول دياجير ليل دامس علي، فرأيت بلدي الحبيبة، وبها امواج الاشبال والاسود الثائرين، مستنكرين مما يفعله الصهاينة من قتل وسلب وتشريد..

فأسرعت - وأنا في المنام - لألتحق بركب البحور الثائرة وسط عبابها المائج، فصرخت فيهم قائلاً:

يا اخوتي وطني السليب فالدم من قلبي وجب

واذا بي استيقظ من نومي وأكمل قصيدتي واسميتها «رسالة الى جرح» وهي اول قصيدة انظمها واختمها بقولي:-



توالت الاحداث بتدمير مساكن الابرياء وهم نيام فيها، وحرق المسجد الاقصى المبارك والمصلون ركعا سجدا فيه، تمزق قلبي واحشاء كل انسان به وجدان واحساس، فانبجس الشعور الصادق النامي مع كل حرف دمعة دامية تنسج ابيات شعري، وتختزنها في قليد «خزانة» نفسي واقليدها هو الحد ... العقل الرشيد الذي ينهى عن الفحشاء والمنكر، ويأمر بالخير والمعروف، ويثيب كل فكرة فضلى بعواطفي ليستبين القصد والحق، ويؤيد كل ما فيه اليمن والبركات.

16 الخميس 2007/4/26

ثقافة





منامي جعلني شاعرا

طبيب اسنان اردني يكتشف ثلاثة بحور من الشعر العمودي

حصلت على ثماني جوائز عالمية ومحلية

■ الأنباط - باسمة العابد

■ تصوير: ماجد جابر

يعد الدكتور عبد الله عبد الرزاق السعيد طبيب برع في الشعر والكتابة الأدبية والعلمية لم تثنه دراسة طب الأسنان وتخصصه العلمي عن تنمية موهبته الشعرية وحبه للكتابة فتراه حينا طبيبا يعالج أسنانك وفي الوقت نفسه يكتب الشعر ويزنه وفي نفس اللحظات يكتشف ثلاثة بحور من الشعر، فهذا يدل على ان الدكتور الشاعر عبدالله السعيد كان يستغل كل دقيقة عاشها فهو لذلك يحصد ثمار موهبته ... فحين تعرف عن اعماله وحياته تراه مطبقا الحكمة (إضاعة دقيقة من العمل إضاعة فرصة من التقدم) تخرج في جامعة القاهرة عام 1954 كطبيب اسنان ومكث 30 عاما في المملكة العربية السعودية وعاد الى عمان ليفتتح عيادته الى أن بلغ سن التقاعد وتفرغ للكتابة وخاصة الشعر.

والدكتور عبد الله السعيد عضو في مؤسسات أدبية وعلمية عديدة منها (اتحاد الكتاب الأردنيين، رابطة الأدب الاسلامي العالمي في عمان وفي الجمعية الأردنية لتاريخ العلوم).

وكان رئيسا للجنة الأطباء الأسنان الأدباء الأردنيين لمدة سنتين وعضو شرف للأطباء البشريين الأدباء.

وكتبت سيرته في كتب عدة منها «كتاب مشاهير الرجال في الأردن» من تأليف مرسي الأشقر وكتاب «الفيصل .. دراسة أدبية نقدية مع عبد الله السعيد» من تأليف زهير أحمد ابراهيم، وكتاب «المصول، جولة نقدية مع الشاعر الطبيب السعيد تأليف زكي كنانة)، وقد أجرت الأنباط مع الدكتور السعيد هذا الحوار:

الأنباط: كيف بدأت موهبة الشعر لديك؟

السعيد: منامي جعلني شاعرا ففي سنة 1967 عند احتلال الصهاينة فلسطين حلمت أنني في طولكرم وكان هناك تجمهر ذهبت إليهم لأشجعهم فقلت أول بيت شعري في حياتي ضاعت: بلادي يا أماه فالدمع من عيني مكب .. وعندما رأيت الجمهور يبكي ندمت على ذلك فأردت ان أقوي من عزائمهم .. فقلت ضاعت بلادي يا أماه فالدم من قلبي وجبا .. فنهضت من نومي فإذا بي شاعر فبدأت أدرس القواعد والعروض لتقوية نظمي .. بعد ذلك نظمت أربعة وعشرين ديوانا من الشعر العامودي ومسرحية شعرية وألفت ستة وسبعين كتابا.

علاوة على ذلك فإن لي نشاطات عديدة في البحث ونشر المقالات التلفزيونية والصحفية ومحاضرات في العديد من المؤسسات العلمية والأدبية مثل مؤتمر المؤلفين الأمريكي الثانية في مدينة الظهران السعودية وكنت رابع كاتب من العرب موجود في هذا المؤتمر وسجل لقاء معي في اذاعة شيكاغو العرب في امريكا وحزت على ثماني جوائز عالمية ومحلية.

الأنباط - كيف حصلت على هذه الجوائز؟

السعيد: جائزتي الأولى لابداعي الشعري في المسابقة العلمية الفلسطينية وجائزة الدليل الدولي للكتاب العالمي الذي اصدره المعهد الدولي في كوالامبور في ماليزيا عام 1995 وكذلك حصلت على جائزة الابداع الشعري في معجم البابطين للشعراء العرب كذلك جائزة من وزارة الثقافة الأردنية لدعم كتابي «الزهراوي» وهو تحقيق لما يحتويه من طب أسنان وجراحتها وهو أول تحقيق عالمي بالعربي مع أنه حقق باللغات الأجنبية وحتى العبرية وكذلك كتبت في العديد من الصحف المحلية والعربية والاجنبية مثل «الحياة الجديدة» في رام الله وكذلك مجلة الفرقان وأجريت كذلك مقابلة معي في عيادتي الخاصة من قبل مجلة «المسلمين» الصادرة في لندن عن مقالاتي ومؤلفاتي وكتبت في جريدة الأيام التي تصدر في روما عن «الإعجاز الطبي في القرآن الكريم» وفي جريدة اليوم التي تصدر في الدمام، ولي مراسلات مع الكثيرين من علماء في العالم ومنهم الدكتور ظافر العطار والدكتور اديريمان الاستاذ الجامعي في الولايات المتحدة وتلقيت دعوة الجامعة العربية لحضور المهرجان الشعري عام 2001.

الأنباط - ما هو افضل ما ألفته من الكتب؟

السعيد: افضل كتاب ألفته هو ديوان السيرة النبوية الشريفة لأني نظمته لحبيب الله سبحانه وتعالى وهو خير المرسلين الذي اسدى فضل الهدايا للعالمين كافة فديننا الحنيف يقود الى المساواة والعدل والأمان والأخلاق الحميدة ولقد نظمت هذا الديوان على ثلاث مراحل في ثلاثة أجزاء: الجزء الأول العصر المكي ويحوي على خمس وعشرين قصيدة ومنها:

ألا صلوا جميعاً دانبينا على خير الورى والمرسلين

إله الكون أرسله سراجا منيراً هاديا للعالمين

والجزء الثاني ديوان الهجرة النبوية الشريفة والجزء الثالث ديوان السيرة النبوية في العصر النبوي يحوي على 78 قصيدة مرتبة على حوادث الأعوام الهجرية وفي الديوان خرائط ومياديين الغزوات وشبه الجزيرة العربية عند ظهور الاسلام وتم جمع الأجزاء الثلاثة في مجلد واحد اسميته «السيرة النبوية الشريفة» ويحوي على 2400 بيت من الشعر العمودي على بحر واحد وهو الوافر وقافية واحدة .. وقد حازت القصيدة من اصول الهدى على جائزة معجم البابطين للشعراء العرب المبدعين المعاصرين ومنها:

تبسمت الجنائن في حبور رسول الله احمد قد لقينا



وزارة الثقافة دعمت كتابي «الزهراوي»

ومن قصائدي عنوانها رسول العالمين نظما مبتكر «منقوص الرمل» «شع نور المصطفى كالكوكب الدري وضاء جبين ملأ الكون ضياء»، ومن بعض الأبيات من ديواني مناجاة الذي يحوي 449 بيتا على بحر واحد وقافية واحدة (الرائية) من قصيدة الايمان:

يا أيها الدهري آمن بالذي خلق الورى بالواحد القهار

انظر الى الأبراج تسبح في الفضا للأزهرين وللسما النوار

اما قصيدتي في ديوان حكاية دعد .. التي عارضت فيه القصيدة اليتيمة فأقول:

أنوار دعد مالها ند نورا على علم لنا تبدو

الأنباط- تميزت سيرتك الشعرية بالثراء اذ صدر لك 24 ديوانا من الشعر ومسرحية شعرية ما ردك على ذلك؟

صحيح ذلك، وقد الفت ستة وسبعين كتابا وسيصدر منها قريباً ثلاثة دواوين من الشعر العمودي، وقد ابتكرت ثلاثة بحور جديدة وهي مزيد الكامل (ثماني تفاعيل)؛ ووجيزة الكامل (خمس تفاعيل). ومنقوص الرمل (خمس تفاعيل)

ومنها .. «عمان تاريخ وحضارة»، ديوان تأملات، ديوان مناجاة، حب القدس السيرة النبوية. انتفاضة مباركة. همارة القدس..

ومن كتبي العلمية .. السواك والعناية بالأسنان، حيث وجد بالسواك 25 مادة تستفيد منها اللثة والاسنان والفم وعلى سبيل المثال حامض العفص الذي يقوي اللثة ويمنع النزيف وصدق رسول الله (ص) حيث قال السواك مطهر للفم مرضاة للرب.

ولأهمية السواك صنعت الشركات الأجنبية معاجين أسنان منه .. سعيت «كوالي سواك» ومادة الفلورايد الذي وجده العلم الحديث أنه مهم لمقاومة نخر الأسنان لأنه يكون طبقة قوية جدا، ومن الاعجاز الطبي في القرآن الكريم، الحبة السوداء، الطب النفسي زيت الشجرة المباركة، العسل.

الأنباط - هل هناك توافق بين الدكتور عبد الله السعيد والشاعر عبد الله السعيد؟

ان الأدب والطب توأمان بروحين في جسد واحد وبهذا الصدد فقد جاء في المعجم الوسيط ص9 ج(1) الأدب: انتجه العقل الانساني من دروب المعرفة، وهذا المعنى العام للأدب والمعنى الخاص هو المستظرف من الشعر والنثر، والطبيب صاحب علم ومعرفة وخصوصا طبيب الاسنان الذي يحب كل شيء جميل مستظرف وخصوصا الاسنان التي تظهر جمال وبهجة الأسنان واقصد بذلك علم تقويم الأسنان اذا اعوجت فيقومها الطبيب.

وكتبت ديواني عن مشاهير الأطباء الشعراء: أمثال ابن سينا .. وان الطبيب له احساس مرهف لانه يوما يحس بمعاناة مرضاه ومن واجبه المهني والانساني ازالة تلك الأوجاع والشيخ الرئيس ابن سينا كان طبيبا ماهرا وفيلسوفا وشاعرا ماهرا.

وله من أروع القصائد في وصف النفس وتسمى من قلائد الشعر التي لا تنسى ولعظمة هذه القصيدة عارضها امير الشعراء احمد شوقي الذي مدح وعظم القصيدة ومدح قائلها.

وعارضتهما انا بالقصيدة طويلة حوالي (80) بيتا وسميتها نجود.

ألفت 76 كتابا منها 24 ديوان شعر



السيرة الذاتية للدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد

- وُلد سنة ١٩٣٠ في ذنّابة شرقي طولكرم .
- حاز على البكالوريوس في طب وجراحة الفم والأسنان من جامعة القاهرة سنة ١٩٥٤ بدرجة جيد جداً .
- ابتكر خمسة بحور جديدة من بحور الشعر – وجيز الكامل ومنقوص الرمل والبحر القصير والمُسْتمد ومزيد الكامل – وناقش المحققون من الأدباء هذا الابتكار في كتاب الفيصل للأستاذ زهير أحمد إبراهيم (نائب رئيس جامعة الخليل سابقاً / عضو مجمع اللغة الفلسطيني في بيت المقدس / ومدير جامعة القدس المفتوحة في محافظة نابلس) . وكذلك ناقش هذا الابتكار كل من الأستاذ الدكتور زكي كتانة (جامعة النجاح سابقاً) في كتابه المصول والأستاذ وجدي عبد الهادي والأستاذ علي داود . ونشرت هذه الابتكارات في صفحات جريدة الدستور وشيحان واللواء ومجلة الإثنين. وجريدة الأنباط وجريدة الحياة الأردنية . والعديد من اللقاءات .
- ألّف ثمانين كتاباً منها أربعة وعشرين ديواناً من الشعر العمودي . ومسرحية شعرية (صامدون) .
- حاز على الجائزة الأولى في مسابقة الجمعية العلمية الفلسطينية لأبدع قصيدة سنة ١٩٩٦.
- عضو شرف في جمعية العلوم الإسلامية التابعة لنقابة الأطباء .
- حاز على هدية تقديرية (درع) من مجلس نقابة أطباء الأسنان .
- حاز على درع من مجلس نقابة أطباء الأسنان لإنتاجه الأدبي .

- حاز على جائزة من وزارة الثقافة الأردنية لدعم كتابه الزهراوي .
- حاز على العديد من الشهادات التقديرية من العديد من المؤسسات الثقافية والتعليمية .
- حاز على جائزة الإبداع الشعري معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين في المسابقة التي أقامتها مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين ومركزها في الكويت سنة ١٩٩٥م .
- حاز على الموسوعة الدولية للكتّاب العالميين التي أصدرها **International Institute / Malaysia / Kualalampur** وسيرته الذاتية مسجلة فيها.
- عضو في اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين .
- عضو في الجمعية الأردنية لتاريخ العلوم .
- عضو في هيئة تحرير ملحق مجلة أطباء الأسنان الأردنيين .
- عضو في رابطة الأدب الإسلامي العالمية .
- عضو شرف في جمعية الأطباء البشريين الأدباء .
- عضو في نادي خريجي المدرسة الفاضلية الثانوية .
- رئيس لجنة أطباء الأسنان الأدباء الأردنيين .
- احتاز درع مهرجان مؤتة للثقافة والفنون سنة ١٩٩٩ .
- حاز على درع رئاسة لجنة أطباء الأسنان الأدباء سنة ٢٠٠٠ .
- نشر العديد من المقالات والقصائد في الصحف والمجلات المحلية والعربية والأجنبية مثل مجلة **Arab-News** واللقاء كان مع الصحفية الأمريكية **Jean Garnt** وكذلك مجلة المسلمون في لندن وجريدة الأيام في روما ومجلة "قافلة الزيت" وجريدة اليوم والمدينة في السعودية ومجلة طبيبك في سوريا .

- كتبت سيرته الذاتية في كتب عدة مثل كتاب (الفيصل دراسة أدبية نقدية مع الشاعر الكاتب الدكتور عبد الله السعيد) تأليف الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم وكتاب (المصول جولة نقدية مع الشاعر الطبيب عبد الله السعيد) تأليف الأستاذ الدكتور زكي كتانة (جامعة النجاح سابقاً) وكتاب مشاهير الرجال في الأردن للأستاذ مرسي الأشقر وكتاب دواوين الشعر الإسلامي المعاصر للأستاذ أحمد الجدع وموسوعة الشعراء العرب المعاصرين لمؤسسة البابطين والدليل الدولي للكتاب العالميين الذي صدر في ماليزيا والقرية الفلسطينية ذنابة للأستاذ زياد عودة وكتاب الأدب والأدباء والكتاب المعاصرين في الأردن للأستاذ محمد المشايخ ومعجم الأدباء الإسلاميين المعاصرين إعداد الأستاذ أحمد الجدع .
- له نشاطات عديدة في البحث ونشر المقالات ومقابلات تلفزيونية وصحفية وإذاعية ومحاضرات في العديد من المؤسسات العلمية والأدبية والمؤتمرات مثل مؤتمر المؤلفين الأمريكي الثاني في مدينة الظهران في السعودية The Second Authors conference سنة ١٩٨١م . ومقابلة مع إذاعة شيكاغو العرب في أمريكا يوم الأحد ٢٠٠٤/٨/٢٢ ومضيفه الأستاذ يوسف شبلي .

* * *

آثار الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد

ألّف الشاعر الكاتب الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد ثمانين كتاباً منها أربعة وعشرون ديواناً من الشعر العمودي ومسرحية شعرية "صامدون" .

١- السواك والعناية بالأسنان – الدار السعودية للنشر والتوزيع – جدة – المملكة العربية السعودية – ط١ – ١٩٨٥م .

٢- صحة الفم والأسنان – مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن – ١٩٨٤ .

٣- من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم – العسل – دار الضياء – عمان – ١٩٨٥ .

٤- من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة – الرطب والنخلة – الدار السعودية للنشر والتوزيع – جدة – ١٩٨٥م .

٥- من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة – الرضاعة الطبيعية – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر ٢٠٠٠/٧/١٠٣٣ طبع سنة ٢٠٠١م .

٦- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الكمأة – دار الضياء للنشر – عمان – الأردن – ١٩٨٩م .

٧- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الحبة السوداء – دار الضياء للنشر – عمان – الأردن – ١٩٨٩م .

٨- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – زيت الشجرة المباركة – دار الضياء للنشر – عمان – الأردن – ١٩٩٥م .

٩- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الطب النفسي – دار الضياء للنشر – عمان – الأردن – ١٩٩٠م .

١٠- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – علم الوراثة – دار الضياء للنشر – عمان – الأردن – ١٩٨٩م .

١١- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الحجر الصحي – دار الضياء للنشر – عمان – الأردن – ١٩٨٩ .

١٢- نشأة الطب – دار الفكر للنشر والتوزيع – عمان – ١٩٨٨م .

١٣- المستشفيات الإسلامية – دار الضياء للنشر – عمان – الأردن – ١٩٨٧م.

١٤- الطب ورائداته المسلمات – مكتبة المنار – الزرقاء – الأردن – ١٩٨٥م.

١٥- الممرضات المسلمات الخالدات – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر ٢٠٠٠/٧/٩٥٥ – طبع سنة ٢٠٠١م .

١٦- من رواد الطب في القرن الأول الهجري في الأردن وفلسطين – مكتبة الأقصى للنشر – عمان – ١٩٩٤م .

١٧- أطباء ولكن أدباء – لجنة أطباء الأسنان الأدباء – نقابة أطباء الأسنان – ط١ سنة ١٩٩٨م – ط٢ سنة ١٩٩٩م .

١٨- الملك سيف بن ذي يزن – دار عمار للنشر والتوزيع – عمان ١٩٩٥م .

١٩- ديوان تأملات – شعر – دار الفرقان للنشر والتوزيع – عمان – الأردن ١٩٨٣م.

٢٠- ديوان أسرار وخلود – شعر – دار عمار للنشر وا لتوزيع – عمان ١٩٨٥م .

٢١- ديوان قصص الأنبياء – شعر – دار عمار للنشر وا لتوزيع – عمان ١٩٨٦م .

٢٢- ديوان السيرة النبوية الشريفة – الجزء الأول – العصر المكي – شعر – دار عمار للنشر والتوزيع – عمان ١٩٨٥م .

٢٣- ديوان السيرة النبوية الشريفة – الجزء الثاني – الهجرة النبوية – شعر – دار عمار للنشر والتوزيع – عمان ١٩٨٨م .

٢٤- ديوان مناجاة – شعر – مكتبة المنار الزرقاء – الأردن – ط١ – ١٩٨٢ – دار العلم – رام الله ط٢ – ١٩٨٥م .

٢٥- ديوان حبيبتي القدس – شعر – الوكالة العربية للنشر والتوزيع – الزرقاء – الأردن – ١٩٨٤م .

٢٦- ديوان حبيبتي فلسطين – شعر – الوكالة العربية للنشر والتوزيع – الزرقاء – الأردن – ١٩٨٤ .

٢٧- رسالة المساجد – دار الضياء للنشر – عمان – ١٩٩٢م .

٢٨- الزهراوي ... طبيب وجراح الفم والأسنان من مخطوطة التصريف لمن عجز عن التأليف (تحقيق وشرح) طبع بدعم من وزارة الثقافة الأردنية – ٢٠٠١م .

٢٩- الزهراوي ... الطبيب والرائد في علم الجراحة – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر – ١٩٨٨/٢/٩٦ – ط١ – ٢٠٠١م .

٣٠- الإسلام ومؤسساته التعليمية – دار عمار للنشر والتوزيع – عمان – الأردن – ٢٠٠١م .

٣١- الإسلام ومؤسساته التعليمية الطبية – دار عمار للنشر والتوزيع – عمان – الأردن – ٢٠٠١م.

٣٢- قلائد العقيان في رياض الشعر والبيان – لجنة أطباء الأسنان الأدباء – نقابة أطباء الأسنان – ٢٠٠٠م .

٣٣- الأمسية الشاعرة في الليالي الزاهرة – لجنة أطباء الأسنان الأدباء – نقابة أطباء الأسنان – ١٩٩٩م .

٣٤- ديوان أفراح – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ١٩٨٨/٣/١٥٣ – ط١ – ٢٠٠١م .

٣٥- ديوان ألحان – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات ٣٠٠٣/١١/٢٠٠٠ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٣٦- من مشاهير الأطباء الشعراء – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٣٠٧٠/١١/٢٠٠٠ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٣٧- مسرحية صامدون – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ١٥٩٥/١٠/٢٠٠٠ – ط١ – ٢٠٠١م .

٣٨- ديوان مزيد الكامل – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٣٠٠٣/١١/٢٠٠٠ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٣٩- ديوان صرخة شعب – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ١٧٣٨/١١/٢٠٠٠ – ط١ – ٢٠٠١م .

٤٠- حكايات من الضفة – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٤٥/٤/١٩٨٩ – ط١ – ١٩٨٩م .

٤١- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – التثقيف الصحي – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢١٦٨/٧/٢٠٠٠ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٤٢- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الطب النبوي الوقائي – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ١٠٩٥/٨/٢٠٠٠ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٤٣- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الطب النبوي العلاجي – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ١٠٢٢/٧/٢٠٠٠ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٤٤- أبحاث في صحة الإنسان والبيئة – نظافة وصحة البيوت والطرقات .

٤٥- أبحاث في صحة الإنسان والبيئة – نظافة وصحة اللباس .

٤٦- أبحاث في صحة الإنسان والبيئة – نظافة وصحة الأبدان .

٤٧- أبحاث في صحة الإنسان والبيئة – نظافة وصحة الآنية والرحال والنعال .

صدرت الكتب الأربعة السابقة في كتاب واحد بعنوان (أبحاث في صحة الإنسان والبيئة) – دار الضياء للنشر والتوزيع – عمان – الأردن – ٢٠٠٠م .

٤٨- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الاستشفاء بالماء ونظافته – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٠/١٠/١٢٦٣ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٤٩- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – الطب النبوي كامل شامل – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٠/٩/١٢٨٠ – ط١ – ٢٠٠٠م .

٥٠- ديوان حكاية دعد – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٠/١٠/٢٩١٨ – ط١ – ٢٠٠١م .

٥١- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة – نظافة وصحة الطعام – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠١/١/١١٤ – ط١ – ٢٠٠١م .

٥٢- ديوان انتفاضة الأقصى – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠٠/١/١٦٨ – ط١ – ٢٠٠١ .

٥٣- ديوان السيرة النبوية – الجز ءالثالث – الهجرة النبوية – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠١/٥/٩٣٩ – ط١ – ٢٠٠١م .

٥٤- ديوان حماة القدس – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠١/٦/١١٢٥ – ط١ – ٢٠٠١م .

٥٥- ديوان نطق الحجر – شعر – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – ٢٠٠١/٦/١٣١٩ – ط١ – ٢٠٠٢م .

56- فضائل القدس – رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات – 2001/5/987 – ط1 – 2001م.

57- ديوان الأرض المباركة رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر : 2003/6/1203/ط2003/1م .

58- ديوان وطني الحبيب رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر 2003/8/1738 .

59- الأعمال الشعرية الكاملة / د. عبد الله السعيد / أربعة مجلدات .

60- ديوان الأزاهير الثلاث / نظمان مبتكران على بحرين جديدين / مزيد الكامل ومنقوص الرمل .

61- من روائع الطب الإسلامي رقم الإجازة المتسلسل 2006/12/4150 .

62- ديوان الأقصى المبارك رقم الإجازة المتسلسل 2007/6/45 .

63- من مشاهير الأطباء المسلمين ، رقم الإجازة المتسلسل 2007/3/226 .

64- من أعلام الأطباء المسلمين .

65- الطب الإسلامي وروّاده . رقم الإجازة المتسلسل 2007/4/976 .

66- ديوان عيشنا عبر الحياة – شعر على خمسة بحور مبتكرة جديدة . رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية 2012/5/1854 .

67- الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة – شعر . رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية 2012/6/2141 .

68- ابن سينا الطبيب الرئيس والشاعر المجواد – شعر . رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية 2012/7/2725 .

69- سيف بن ذي يزن وأجداده وأحفاده – شعر . رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية 2012/9/3625 .

70- ديوان العروة الوثقى.رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية 2012/10/3622.

مخطوطات تحت الإعداد :

1- الإعجاز الطبي في القرآن الكريم – نشأة الإنسان – .

2- من الإعجاز العلمي في القرآن الكريم .

3- آل سيف والتاريخ .

4- الرّازي : الطبيب العالم .

5- من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم – الاستشفاء بالقرآن الكريم .

6- رواد الطب عند المسلمين والعرب .

7- نظافة الفم والأسنان .

8- ابن سينا : الطبيب الرئيس الفيلسوف .

9- ديوان عمان تاريخ وحضارة .

10- ديوان أنغام .

* * *

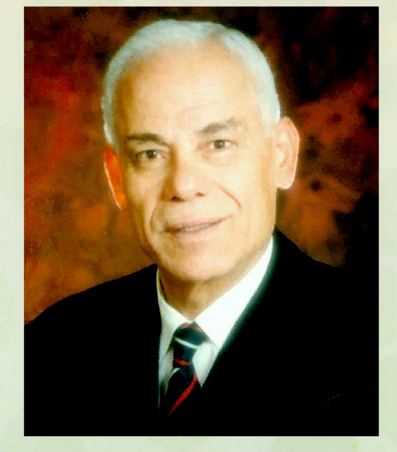
للتواصل مع المؤلف

خلوي : 0796341432

د. عبد الله عبد الرزاق

الـفـهـرس

* * *



المؤلف في سطور

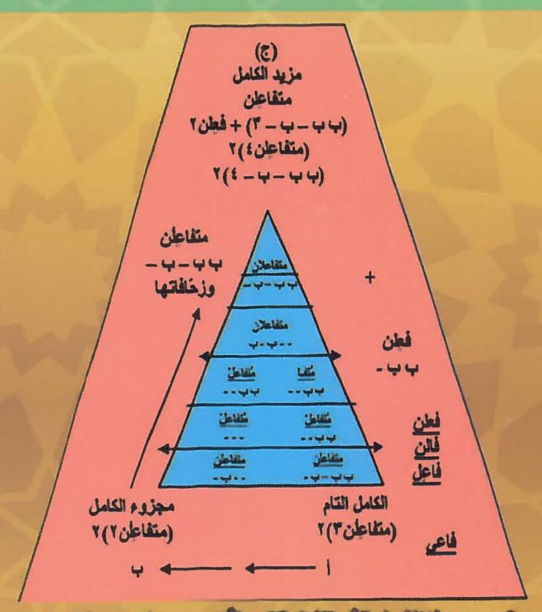
ولد سنة ١٩٣٠م في ذنابة محافظة طولكرم تلقى علومه فيها ثم نال درجة البكالوريوس في طب وجراحة الفم والأسنان سنة ١٩٥٤م من جامعة القاهرة بدرجة جيد جداً، عمل في عيادته الخاصة في أريحا ثم الدمام في المملكة العربية السعودية فالزرقاء ثم عمان.

ألف حتى الآن ثمانين كتاباً منها أربعة وعشرون ديواناً من الشعر العمودي ومسرحية شعرية (صامدون).

له نشاطات عديدة في البحث ونشر المقالات في الصحف والمجلات المحلية والأجنبية ومقابلات تلفزيونية وصحفية وإذاعية محلية وأجنبية، ومحاضرات في العديد من المؤسسات العلمية والأدبية والمؤتمرات المحلية والأجنبية.

وحاز على ثماني جوائز منها الجائزة الأولى لأبدع قصيدة في مسابقة الجمعية العلمية الفلسطينية سنة ١٩٩٦م وعلى جائزة معجم البابطين للشعراء العرب المبدعين والعديد من الشهادات التقديرية وحاز على الدليل الدولي للكتاب العالميين الذي أصدره المعهد الدولي في كوالالمبور وسيرته الذاتية في الدليل.

ديوان
العروة الوثقى



تصميم هذا الشعار للأستاذ الدكتور فواز صبح الله حمد الراميني

